

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

كِتَابُ أَعْمَالِ الرَّسُلِ

لَوْقَا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوُفِيلُسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ* عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ وَعَلِمَهُ. ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خَلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْنَعًا إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنْ اانتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ. ٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوْحَنَّا النَّاسُ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتَعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟» ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا خِزْنِ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ٨ لَكِنْكُمْ سَتَتَلَوْنَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْيَادِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ.»

* ١:١ كِتَابِي الْأَوَّلِ أَيُّ بِشَارَةِ لَوْقَا.

٩ وبعده أن أنبى قوله هذا، رفع إلى السماء وهم يراقبون. وأخفته سحابة عن أنظارهم.
 ١٠ وبينما كانوا يحدقون فيه وهو يصعد، وقف فجأة إلى جانبهم رجلان يرتديان ثياباً
 بيضاء. ١١ فقالا: «أيها الرجال الجليليون، لماذا تقفون هكذا ناظرين إلى السماء؟ إن
 يسوع هذا الذي رفع عنكم إلى السماء، سيأتي ثانية بالطريقة نفسها التي رايمتوه يصعد
 بها إلى السماء.»

اختيار رسول جديد

١٢ ثم عادوا إلى مدينة القدس من التلة التي تدعى جبل الزيتون، وهي تبعد نحو مسيرة
 سبت* عن القدس. ١٣ وعندما وصلوا، ذهبوا إلى غرفة في الطابق العلوي حيث كانوا
 يقيمون. وهم بطرس، ويوحنا، ويعقوب، وأندراوس، وفيلبس، وتوما، وبرثولماوس،
 ومتى، ويعقوب بن حلفى، وسمعان الغيور†، ويهوذا بن يعقوب.
 ١٤ كان هؤلاء جميعاً منشغلين بالصلاة معاً. وكان معهم بعض النساء ومريم أم يسوع
 وأخوته.

١٥ وفي تلك الأيام، وقف بطرس بين الإخوة وكانوا نحو مئة وعشرين شخصاً وقال:
 ١٦ «أيها الإخوة، كان لا بد أن يتحقق قول الكتاب الذي قاله الروح القدس قديماً على
 فم داود عن يهوذا. ونحن نعرف أن يهوذا صار دليلاً للذين ألقوا القبض على يسوع.
 ١٧ كان واحداً من جماعتنا، وشريكاً معنا في هذه الخدمة.

* ١:١٢ مسيرة سبت المسافة التي كان مسموحاً لليهودي بأن يمشيها يوم السبت. فصارت
 تُستخدم كتعبير يدل على المسافة القريبة، إذ تعادل نحو نصف ميل.

† ١:١٣ الغيور من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغيورون.»

١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْآثِمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَيَّ رَأْسَهُ أَوْلًا وَأَنْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَّجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دِمَا» وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ»»
٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«لِيَهْجُرَ بَيْتَهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.» *

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لِيَشْغَلَ وَظِيفَتَهُ شَخْصٌ آخَرٌ.» †

٢١ «لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مُدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَيَّ مَنْ الْوَقْتُ الَّذِي عَمِدَهُ فِيهِ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانِ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.»
٢٣ فَرَشَّخُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يُوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارَسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يُوْسُفُسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتْيَاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَارْنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.» ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقُرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتْ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتْيَاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدْسِ

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.
٢ فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنِيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي

٢

* ١:٢٠ المزمور ٢٥:٦٩.

† ١:٢٠ المزمور ٨:١٠٩.

كأنوا يجلسون فيه. ٣ وإذا بالسنة شبوية بنار تظهر لهم، وتوزع على كل واحد منهم. ٤ فامتلاوا جميعا من الروح القدس، وبدأوا يتكلمون بلغات أخرى، كما مكنهم الروح من أن يتكلموا.

٥ وكان هناك يهود أقياء من كل أمة على الأرض قد اجتمعوا في مدينة القدس. ٦ فلما جاء هذا الصوت، تجمهر جمع كبير منهم. وكانوا مرتبكين لأن كل واحد منهم كان يسمعهم يتكلمون بلغته الخاصة.

٧ فكانوا مذهولين وقالوا متعجبين: «أليس كل هؤلاء الذين يتكلمون هم من الجليل؟ ٨ فكيف يسمعهم كل واحد منا يتكلمون بلغته التي ولد فيها؟» ٩ فقد لاحظوا أنهم فريتيون وماديون وعيلاميون، ومن أهل ما بين النهرين واليهودية وكبدوكية وبنطس وآسيا ١٠ وفريجية وبمفيلية ومصر والمناطق الليبية القريبة من مدينة قبرين وروما. ولاحظوا أن بعضهم من أصل يهودي وبعضهم قد تحولوا إلى اليهودية، ١١ وأن بينهم كريتيين وعربا. فقالوا: «ها نحن نسمع هؤلاء الرجال الجليليين يتحدثون عن أعمال الله العجيبة في لغاتنا نحن!»

١٢ فكانوا جميعا مذهولين ومتحيرين، يقولون بعضهم لبعض: «ما الذي يعنيه هذا؟» ١٣ لكن آخرين سخروا بهم وقالوا: «لقد أسرف هؤلاء في شرب النبيذ!»

بطرس يتحدث إلى الناس

١٤ ثم وقف بطرس مع الأحد عشر رسولا، ورفع صوته وخاطب الناس فقال: «أيها الإخوة اليهود، ويا كل المقيمين في القدس، اعلموا هذا الذي سأخبركم به، وأصغوا إلى كلامي جيدا. ١٥ ما هؤلاء بسكاري كما تعتقدون، فالوقت لا يتجاوز التاسعة صباحا. ١٦ لكن هذا هو ما تحدث عنه النبي يوثيل:

١٧ يقول الله:

في الأيام الأخيرة

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ .
 وَسَيَتَنَبَأُ أَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ .
 وَسِيرَى شِبَانِكُمْ رُؤْيً .
 وَسَيَحْلُمُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا .

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي ،
 رَجَالًا وَنِسَاءً ،
 وَسَيَتَنَبَأُونَ .

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ ،
 وَأَيَّاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ ،
 دَمًا وَنَارًا وَسُحْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ ،
 ٢٠ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ * الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ ،

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ † .

٢٢ «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ! أَصْغُوا إِلَى كَلَامِي . يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ شَهِدَ لَهُ اللَّهُ
 بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْبَرَاهِينِ الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ بِوَأَسْطَتِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ . ٢٣ لَقَدْ سَلِمَ
 هَذَا الرَّجُلُ إِلَيْكُمْ وَفَقَّ خُطَّةَ اللَّهِ وَسَابِقَ مَعْرِفَتِهِ . وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ إِذْ سَمَرْتُمُوهُ إِلَى صَلِيبٍ
 بِمَعُونَةِ أَشْخَاصٍ أَشْرَارٍ . ٢٤ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، مُحَرِّرًا إِيَّاهُ مِنَ الْأَمِّ الْمَوْتِ . إِذْ
 لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا لِلْمَوْتِ أَنْ يَحْجِزَهُ . ٢٥ فِدَاوُدُ يَقُولُ عَنْهُ :
 رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا .

* ٢: ٢٠ الرَّبُّ الْأَصْلُ الْمُقْتَبَسُ «يَهُوَه» (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٢١ ، ٢٥) (٣٤)

† ٢: ٢١ يُوَيْل ٢٠٨-٢٠٢-٣٢

هُوَ عَنْ يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

٢٦ لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَابْتَهَجَ لِسَانِي،

جَسَدِي أَيْضًا سِيحًا بِالرَّجَاءِ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَٰوِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُّوسِكَ يَتَعَفَّنُ.

٢٨ عَرَّفْتَنِي طُرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَمَّأَلْتَنِي فَرَحًا بِحُضُورِكَ.*

٢٩ «أيتها الإخوة، يُمكنني أَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ عَنْ أَبِيْنَا دَاوُدَ، بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ،

وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ هُنَا عِنْدَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ لَكِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ قَطَعَ

لَهُ وَعْدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ بِأَنَّهُ سَيَجْلِسُ وَاحِدًا مِنْ نَسْلِهِ عَلَى عَرْشِهِ. ٣١+ لَقَدْ رَأَى قِيَامَةَ

الْمَسِيحِ قَبْلَ حَدُوثِهَا فَقَالَ:

«لَنْ يَتْرَكَ فِي الْهَٰوِيَةِ،

وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ يَسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ كُلُّنَا شُهُودٌ لِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ

رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا الرُّوحَ الَّذِي

تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ. ٣٤ أَمَّا دَاوُدُ فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

* ٢:٢٨ المزمور ٨:١٦-١١

† ٢:٣٠+ الله قطع ... عرشه انظر صموئيل الثاني ١٢:٧، ١٣، ومزمور ١١:١٣٢.

مَدَاسًا لِرَجْلَيْكَ.»*

٣٦ «وَلِهَذَا، فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَزَقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِابْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَعِيدِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.»

٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يَنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!»

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَأَنْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ شَخْصٍ. ٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَاةِ.

تَشَارُكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعَ إِحْسَاسٌ بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يُجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ. ٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمَقْتَنِيَّاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى الْاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ،

* ٢:٣٥ المزمور ١: ١١٠.

† ٢:٤٢ كسر الخبز إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠ وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا. مكررة في العدد

وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةَ مُخْلِصَةٍ ٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَظُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَضِيفُ الَّذِينَ يَخْلَصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

شَفَاءُ الْمَشْلُوبِ

٣ ١ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رِجَالًا مَشْلُوبًا مِنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضْعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قَرَبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تَدْعَى «البَوَابَةَ الْجَمِيلَةَ»، لِيَسْتَعْطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُوَشِّكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.

٤ فَتَبَّتْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنَهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَظَنَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْضُلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أُعْطِيتُ مَا لَدَيْ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ أَنْهَضْ وَامْشِ!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مُسَكًّا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ الْيَمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحَلَاهُ حَالًا. ٨ فَفَقَزَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِزُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ.

٩ وَرَأَاهُ كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيَسْبِحُ اللَّهَ. ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِيًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسُ وَيُوحَنَّا، ذَهَلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بُقْعَةٍ تَدْعَى «قَاعَةَ سَلِيمَانَ»،

١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يَدْهَشُكُمْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تُحَدِّقُونَ بِنَا وَكَانَتْنَا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟ ١٣ لَقَدْ مَجَّدَ إِلَهُ

أَبَانًا إِبْرَاهِيمَ وَأَسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسْلَبْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ
 بِيلاطسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ. ١٤ تَبَرَأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلِ
 لَكُمْ سَبِيلَ رَجُلٍ قَاتِلٍ. ١٥* قَتَلْتُمْ مَانِحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ
 لَهُذَا.

١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ.
 فَالِإِيمَانِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أَعْطَى شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.
 ١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيضًا.
 ١٨ لَكِنْ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا
 بَدَأَ أَنْ يَتَأَلَّمَ. ١٩ فَتُوبُوا وَاعُودُوا إِلَى اللَّهِ لَتُمَحَى خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَعَسَى أَنْ
 تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ
 اخْتَارَهُ لَكُمْ.»

٢١ «إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لِاسْتِرْدَادِ
 كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى:
 «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ
 لَكُمْ ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يَطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.» †

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصَمُؤِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ
 ذَاتَهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ:
 «سَتَتَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ.» ٢٦ † وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ
 أَنْتُمْ أَوْلًا، لِكِي يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ.»

* ٣:١٤ رَجُلٍ قَاتِلٍ وَهُوَ بَارَابَاسُ الْمَجْرَمِ الَّذِي طَلَبَ الْيَهُودُ أَنْ يَتَمَّ إِطْلَاقُهُ عِوَضًا عَنْ
 يَسُوعَ. انظر لوقا ١٨: ٢٣.

† ٣:٢٣ سيعطيكم ... الشعب من كتاب التثنية ١٥: ١٨، ١٩.

‡ ٣:٢٥ ستبَارِكُ ... نسلك من كتاب التكوين ١٨: ٢٢، ٢٤: ٢٦.

بطرس ويوحنا أمام المجلس اليهودي

١ وبينما بطرس ويوحنا يتحدثان إلى الناس، تقدم إليهما الكهنة ورئيس حرس الهيكل والصدوقيون. ٢ فقد انزعجوا لأن بطرس ويوحنا كانا يعلمان ويناديان بأن هناك قيامة من الموت من خلال يسوع. ٣ فقبضوا عليهما وحجزوهما حتى اليوم التالي، لأن المساء كان قد حل.

٤ غير أن كثيرين من الذين سمعوا الرسالة آمنوا، فوصل عدد الرجال المؤمنين إلى خمسة آلاف.

٥ وفي اليوم التالي اجتمع قادة اليهود وشيوخهم ومعلمو الشريعة في مدينة القدس. ٦ كما كان هناك حنان رئيس الكهنة وقيافا ويوحنا والإسكندر، وكل الذين ينتمون إلى عائلة رئيس الكهنة. ٧ فأحضروا الرسولين أمامهما وبدأوا يستجوبونهما: «بأية قوة وبأي سلطان فعلتم هذا؟»

٨ فقال لهم بطرس وهو ممتلئ من الروح القدس: «يا قادة الشعب والشيوخ، ٩ هل تحقّقون معنا اليوم بشأن عمل صالح قُنا به نحو إنسان مقعد، وتساءلونا كيف شفينا؟ ١٠ إذا فلتعلموا جميعكم وجميع بني إسرائيل أننا فعلنا ذلك باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أنتم، وقد أقامه الله من الموت. فباسمه يقف هذا الرجل أمامكم معافى تماماً.

١١ فهو <الحجر الذي رفضتموه أيها البنائون،

والذي صار حجر الأساس.>*

١٢ وما من خلاصٍ بأحدٍ غيره. فما من اسمٍ تحت السماء أعطاه الله لنا لكي نخلص به سوى اسم يسوع.»

* ١١:٤ الحجر ... الأساس انظر المزمور ١١٨:٢٢.

١٣ فلما رأوا جسارة بطرس ويوحنا، وأدركوا أنهما غير متعلمين ومن عامة الشعب، ذهبا. ثم أدركوا أنهما كانا مع يسوع. ١٤ وبما أنهم رأوا الرجل الذي شفي واقفا هناك معهم، لم يكن لديهم شيء يقولونه ضدهما.

١٥ فأمر وهما بأن يغادرا المجمع. ثم تشاوروا فيما بينهم وقالوا: ١٦ «ماذا سنفعل بهذين الرجلين؟ فإنه واضح لكل شخص في مدينة القدس أن معجزة قد جرت بواسطة هاتين، ولا يمكننا أن ننكر ذلك. ١٧ لكننا نريد أن نمنع هذا الخبر من الانتشار أكثر بين الناس. ولهذا فلنحذرهما ألا يكلما أحدا فيما بعد بهذا الاسم.»

١٨ فاستدعوهما وأمر وهما بأن لا يقولوا أو يعلبا شيئا عن اسم يسوع. ١٩ لكن بطرس ويوحنا قالوا: «احكموا أتم إن كان صوابا لدى الله أن نسمع لكم بدلا من أن نسمع لله. ٢٠ أما نحن فلا نستطيع إلا أن نتكلم بما رأيناه وسمعناه.»

٢١ وبعد مزيد من التهديد أخذوا سبيلهما. ولم يجدوا سبيلا لمعاقتهم، لأن كل الناس كانوا يسبحون الله على ما حدث. ٢٢ فقد جاوز الرجل الذي جرت له المعجزة الأربعين عاما.

عودة بطرس ويوحنا إلى المؤمنين

٢٣ وعندما أطلق سراحهما، جاءا إلى جماعتهم، وأخبراهم بكل ما قاله لهما بكبار الكهنة والشيوخ. ٢٤ فلما سمع المؤمنون هذا، رفعوا كلهم معا أصواتهم إلى الله وقالوا: «أيها السيد،

أنت صنعت السماء والأرض

والبحر وكل شيء فيها.

٢٥ «وأنت قلت بالروح القدس على لسان أينا داود:

«لماذا اشتعل غضب الأمم،

ولماذا تئامر الشعوب عبثا؟

٢٦ أَعَدَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ * وَعَلَى مَسِيحِهِ. †

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبَنطِيُوسُ وَبِيلاطُسُ مَعًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ

وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى فَتَاكِ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحَتْهُ، ٢٨ لِكَيْ يَتَمَمُوا كُلَّ مَا سَبَقَ

أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بَقُوتَكَ وَإِرَادَتَكَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبِّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكَّنْ عَيْدَكَ

مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، مَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَأَصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ

وَغِيَابٍ بِاسْمِ فَتَاكِ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.»

٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَزَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا

مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ

مُتْلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا يَتَشَارِكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةِ

عَظِيمَةٍ عَنِ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ

أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حَقُولُ أَوْ بِيوتُ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيَسْلُمُونَ

ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَثَلَا يُوسُفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ

لَاوِيًّا مَوْلُودًا فِي قُبْرُصَ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

* ٤: ٢٦ الربُّ الأصلُ المُقْتَبَسُ («يهوه»)

† ٤: ٢٦ مزمور ١٠١: ٢-٢

حَنَانِيًّا وَسَفِيرَةً

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيًّا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةً. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا
مِنْ أُمَّالِكِهِ. ٢ وَبِمَعْرِفَةِ زَوْجَتِهِ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى

الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيًّا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ
عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟ ٤ أَفَلَمْ تَكُنْ
الْأَرْضَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّبِعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حَرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟
فَلِهَذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»
٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيًّا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. نَخَافُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ
هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَلَفَوْهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.
٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ، ٨ فَقَالَ
لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلُغِ.»
٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا
زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمَلُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.» ١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ
قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ
زَوْجِهَا. ١١ فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

بِرَاهِينٍ مِنَ اللَّهِ

١٢ وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوَسِطَةِ الرُّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا
فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ. ١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا
يَمْدُحُونَهُمْ. ١٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَايَدُونَ كَثِيرًا. ١٥ حَتَّى إِنَّ

النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشَّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أَسْرَةٍ وَحَصَائِرٍ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ. ١٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبُلْدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَدِّينَ مِنْ أُرَاجِحِ نَجِسَةٍ، فَتَلَّوْا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

اليهودُ يُحاوِلُونَ إيقَافَ الرُّسلِ

١٧ فَتَارَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَيِ حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَائِمُ الْحَسَدِ. ١٨ فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى الرُّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ. ١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلًا وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: ٢٠ «اذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.» ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يعلِّمُونَ.

وعندما وصل رئيس الكهنة وجماعته، دعوا المجلس اليهودي وكل شيوخ بني إسرائيل معاً إلى الاجتماع. ثم أرسلوا حراساً إلى السجن لإحضار الرُّسل. ٢٢ لكن لما وصل الحراس إلى السجن، لم يجدوا الرُّسل في الداخل. فعادوا وخبروا ٢٣ وقالوا: «وجدنا السجن مقفلاً بإحكام. ووجدنا الحرس واقفين على الأبواب. لكن حين فتحناها لم نجد أحداً في الداخل.» ٢٤ فلما سمع قائد حرس الهيكل وبقار الكهنة هذا الكلام، تحيروا وتساءلوا ما عسى أن يحدث بعد ذلك.

٢٥ ثم دخل رجلٌ وقال لهم: «إن الرجال الذين وضعتموهم في السجن واقفون في ساحة الهيكل يعلمون الناس!» ٢٦ فانطلق رئيس الحراس مع حراسه وأحضروا الرُّسل من دون عنف، لأنهم خافوا أن يرحمهم الناس.

٢٧ فأدخلوا الرُّسل وأوقفوهم أمام المجمع. ثم استجوبهم رئيس الكهنة فقال: ٢٨ «أعطيناكم أوامرٌ مشددةً ألا تعلموا عن هذا الاسم، لكنكم ملأتم مدينة القدس كلها بتعليمكم. واتم تريدون أن نحملونا ذنب موت هذا الرجل!»

٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ. ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمَخْلَصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَاثِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ هَهُؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ٣٦ فَقَبْلَ مَدَّةِ ظَهْرِ ثُودَاسِ، مَدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قَتَلَ وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، ٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَثْنَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قَتَلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَةِ الْحَالِيَةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْ هَهُؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ خَطَّتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَبِي إِلَى الْفِشْلِ. ٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَوْقِفُوهُمْ. وَرَبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»

٤٠ فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرُّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِمَجْلَدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنْ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ٤١ فَانْطَلَقَ الرُّسُلُ مِنَ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مَبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيدِينَ يَتَلَقَّى الْإِهَانَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ٤٢ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّلْعِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

اختيار سبعة رجال لخدمة خاصة

٦
١ في تلك الأيام كان عدد التلاميذ يتزايد. فتذمر اليهود الناطقون باليونانية من اليهود الناطقين بالأرامية، لأنه كان يتم تجاهل أراملهم في التوزيع اليومي.
٢ فدعا الاثنا عشر كل جماعة التلاميذ معاً وقالوا: «لا يصح لنا أن نهمل التعليم بكلمة الله لنخدم في إعداد موائد الطعام. ٣ فاختاروا أيها الإخوة من بينكم سبعة رجال لهم سمعة حسنة وممثلين من الروح والحكمة فوكل إليهم هذه الخدمة. ٤ أما نحن فنسكرس أنفسنا للصلاة وخدمة الكلمة.»

٥ فاستحسن الجميع هذا الاقتراح، واختاروا إستفانوس، وهو رجل مملوء من الإيمان ومن الروح القدس. واختاروا أيضاً فيلبس* وبروخورس ونيكانور وتيمون وبرميناس ونيقولاوس الأنطاكي، وهو رجل كان قد دخل اليهودية. ٦ وقدّموا هؤلاء الرجال إلى الرسل، فصلى الرسل ووضعوا عليهم الأيدي.
٧ وانتشرت رسالة الله، وتكاثر عدد التلاميذ في القدس بشكل كبير، وأطاع الإيمان عدد كبير من الكهنة.

اليهود ضد إستفانوس

٨ وكان إستفانوس مملوءاً نعمة وقوة. فأجرى عجائب ومعجزات عظيمة بين الناس.
٩ فتصدى له بعض أعضاء مجمع «المتحررون»،^١ كما كان يدعى. وكان هؤلاء يهوداً من قبرين والإسكندرية، ومن كيليكيا وأسيا، فراحوا يجادلون إستفانوس. ١٠ لكنهم لم يستطيعوا الصمود أمام الحكمة والروح اللذين كان يتكلم بهما.

* ٦:٥ فيلبس وهو غير فيلبس الرسول.

† ٦:٩ المتحررون وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آبائهم عبيداً ثم تحرروا.

١١ فقدموا رشوة لبعض الرجال ليقولوا: «سمعناه يتكلم كلاماً يهين به موسى والله.»
 ١٢ وهكذا أهاجوا عليه الناس والشيوخ ومعلمي الشريعة فجاءوا وأمسكوا به، وأحضروه أمام مجلس اليهود.

١٣ وقدموا شهوداً زوراً قالوا: «لا يتوقف هذا الرجل أبداً عن سب الهيكل والشريعة.»
 ١٤ فحن سمعناه يقول إن يسوع الناصري سيدمُر الهيكل ويبدل العادات التي سلمنا إياها موسى.»
 ١٥ فوجه جميع الجالسين في المجلس أنظارهم إليه، وراوا أن وجهه بدأ كوجه ملاك.

خَطَابُ إِسْتِفَانُوسَ

١ ثُمَّ قَالَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ لِإِسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتَهَمُونَكَ بِهِ صَحِيحٌ؟» ٢ فَأَجَابَ:
 «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَصْغُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ. ٣ وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ بِلْدَكَ وَشَعْبَكَ. وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ،» ٤ فَعَادَرَ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ ٥ وَاسْتَقَرَّ فِي حَارَانَ.

«وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الْآنَ. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ مِيرَاثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شَبْرًا وَاحِدًا. لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مُلْكًا، رُغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ.

* ٧:٣ اترك ... لك من سحاب التكوين ١:١٢.

† ٧:٤ أَرْضُ الْكِلْدَانِيِّينَ أَرْضُ بَابِلِ الْوَأَقَعَةِ فِي الْجَزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنْ بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ.

٦ «وهذا هو ما قاله الله له: <سيكون نسلك غريباً في أرض غريبة، وسيستعبدون لأهلها الذين سيقسون عليهم مدة أربع مئة عام. >^٧ لكنني سأعاقب الأمة التي تستعبدهم.>
* وقال الله: <وبعد ذلك سيخرجون من تلك الأرض، وسيعبدوني في هذا المكان.>^٨
٨ «وأعطى الله إبراهيم عهداً علامته الختان. ثم أنجب إسحاق وختنه في اليوم الثامن لمولده. وأنجب إسحاق يعقوب، وأنجب يعقوب الآباء الاثني عشر.

٩ «وغار الآباء من يوسف وباعوه ليكون عبداً في مصر. لكن الله كان معه،
١٠ وأنقذه من كل ضيقاته. وأعطاه الحكمة، ومكّنه من أن يكسب رضى فرعون ملك مصر. فجعله والياً على مصر وعلى كل شؤون قصره.^{١١} ثم أتت مجاعة على كل مصر وكنعان. فكان هناك ضيق شديد، ولم يجد أباؤنا طعاماً.
١٢ «فلما سمع يعقوب انه يوجد في مصر فح، أرسل آباءنا إلى هناك. فكانت هذه أول زيارة لهم لمصر.

١٣ «وفي زيارتهم الثانية لمصر، عرف يوسف إخوته بنفسه. فأصبحت عائلة يوسف معروفة لفرعون.^{١٤} فأرسل يوسف رجلاً ودعا أباه يعقوب وكل عائلته، فكانوا خمسة وسبعين شخصاً.^{١٥} ثم نزل يعقوب إلى مصر، وهناك مات هو وأبناؤنا.^{١٦} وحملت أجسادهم إلى شكيم^{١٧} ثانية، ووضعت في القبر الذي كان إبراهيم قد اشتراه من أبناء حامور في شكيم بمبلغ من المال.

١٧ «ومع اقتراب موعد تحقق الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، ازداد شعبنا في مصر وتكاثر،^{١٨} إلى أن جاء ملك آخر ليحكم مصر. ولم يكن هذا الملك قد عرف يوسف.
١٩ فاستغل شعبنا بدهائه، وقسى على آباءنا مجبراً إياهم على أن يتخلوا عن أطفالهم لكي يموتوا.

* ٧:٧ سيكون ... تستعبدهم من كتاب التكوين ١٣:١٥-١٤

† ٧:٧ وبعد ذلك ... المكان من كتاب التكوين ١٤:١٥، وكتاب الخروج ١٢:٣.

‡ ٧:١٦ شكيم وهي مدينة نابلس اليوم.

٢٠ «في ذلك الوقت، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلاً جَمِيلاً جَدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ٢١ وَلَمَّا وُضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَأَبْنٍ لَهَا. ٢٢ فَتَتَقَفَّ مُوسَى بِكُلِّ حَكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.»

٢٣ «وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مُعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَانْتَقَمَ لِلْمَظْلُومِ بِأَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيَحْرِرُهُمْ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.»

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جَنَسِهِ يَتَقَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يَصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِمَاذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟» ٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟» ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ أَمْسٍ؟» ٢٩* فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ أُنْجِبَ وَلَدَيْنَ.

٣٠ «وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي هَيْبِ شَجِيرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قُرْبَ جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَعْنِ النَّظَرَ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: ٣٢ «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ٣٣ فَلَمْ يَجْرَأْ مُوسَى أَنْ يَنْظُرَ مَرْتَجِفًا مِنَ الْخَوْفِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٣٤ لَقَدْ تَطَلَّعْتُ وَرَأَيْتُ سُوءَ مُعَامَلَةٍ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أُنِينَهُمْ، وَنَزَلْتُ لِيَكْفِيَ أَحْرَهُمْ. فَالآنَ هَيَّا لِأَرْسَلَكَ إِلَى مِصْرَ.»^١

* ٧:٢٨ من نصيبك ... أمس من كتاب الخروج ٢:١٤.

† ٧:٣٠ الربّ الأصل المقتبس «يهوه.» (أيضاً في العدد ٣١، ٣٣)

‡ ٧:٣٢ أنا إله ... ويعقوب من كتاب الخروج ٣:٦.

¶ ٧:٣٤ اخلع حذاءك ... مصر من كتاب الخروج ٣:٥-١٠.

٣٥ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»
*هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشُّجَيْرَةِ، لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخْلِصًا.
٣٦ فَقَادَهُمْ خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ.»
٣٨+ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ
سَيْنَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ مُحْيِيَةً لِيُعْطِيهَا لَنَا.

٣٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنْتَهَم رَفْضُوهُ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْعُودَةِ
إِلَى مِصْرَ. ٤٠ وَقَالُوا لِهَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لَتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّ لَّا نَدْرِي مَا الَّذِي
حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٤١* وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا
فِيهِ تَمَثُّلًا لِعِجْلِ. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ لِلصَّنَمِ، وَاحْتَفَلُوا بِمَا صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَحَوَّلَ
عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ يَعْْبُدُونَ نُجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:
«يَقُولُ اللَّهُ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،
٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةِ إِلَهِكُمْ مُوَلُوكَ،
وَنَجَّمِ إِلَهَكُمْ رَمْفَانَ.
وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.

* ٧:٣٥ من نصبك ... علينا من كتاب الخروج ١٤:٢.

† ٧:٣٧ سيعطيكم ... شعبكم من كتاب التثنية ١٥:١٨.

* ٧:٤٠ اصنع ... مصر من كتاب الخروج ١:٣٢.

لَهَذَا سَأُنْفِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ» *.

٤٤ «وَكَانَتْ خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ صُنِعَتْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتْ الْخِيْمَةُ هُنَاكَ حَتَّى زَمَنِ دَاوُدَ. ٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَأْذَنَ بَأَن يَبْنِيَ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هِيََاكِلٍ تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: ٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تَرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٥٠ أَلَمْ تُصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟» †

٥١ «إِيَّاهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْأَذَانِ غَيْرِ الْمُخْتُونَةِ! أَنْتُمْ تَقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطَهْدُهُ آبَاؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَبْنُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَانْتُمْ الَّذِينَ سَلَّمْتُمْ الشَّرِيعَةَ بِوَسِيطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

استشهادُ إستيفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اشْتَعَلُوا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُمْتَلئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ واقِفًا عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ واقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.»

* ٧:٤٣-٥:٢٧ عاموس

† ٧:٥٠ إشعياء ١:٦٦-٢

٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا أَذَانَهُمْ. ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عَبَاءَتَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍّ اسْمُهُ شَاوُلُ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ إِسْتَفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقْبَلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادًا شَدِيدًا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرَّسْلِ.

ضَيْقٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ إِسْتَفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوَاحًا شَدِيدًا. ٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُسُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ، وَيَرْجُمُهُمْ فِي السِّجْنِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشْتَتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فِيْلِبُّسُ يُعَلِّنُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

٥ وَذَهَبَ فِيْلِبُّسُ* إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا سُفِّيَ مَشْلُولُونَ وَعَرَجٌ كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

* ٨:٥ فِيْلِبُّسُ وَهُوَ غَيْرُ فِيْلِبُّسِ أَحَدِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، بَلِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرَّسْلِ

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السَّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يثيرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُونَ بِهِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «القُوَّةُ العَظِيمَةُ»». ١١ كَانُوا مُهْتَمِينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبَّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَأَمَنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِي قَرِيبًا مِنْ فِيلِبَّسٍ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى العَجَائِبَ وَالمُعْجَزَاتِ العَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرِّسْلُ المَوْجُودُونَ فِي القُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَعِنْدَ وَصُولِهِمَا، صَلَّى مِنْ أَجْلِ المُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ القُدْسَ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى أَيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَقَبِلُوا الرُّوحَ القُدْسَ. ١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ القُدْسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِيِ الرَّسُولَيْنِ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالًا. ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضًا هَذِهِ المَقْدِرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ القُدْسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدِي عَلَيْهِ».

٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَتَهْلِكْ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ. ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتُبَّ عَنْ شِرْكَ هَذَا وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّه يُسَاحِطُكَ عَلَى الفِكْرَةِ الآثِمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُتَمَلِّئًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلخَطِيئَةِ».

٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّيًا أَتَمًّا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا،» ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرِّسْلَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى القُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يَبْشِرَانِ قُرَى سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى غَزَّةَ.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَصِيَّانِ* الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلَكَةِ كِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ خَزَنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبِيَّةٍ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ وَلَا زَمَاهَا.» ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟» ٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يَفْسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«نُكْرُوفٌ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَكَحْمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صُوفَهُ،
فَلَا يَفْتَحُ فِيهِ.

٣٣ تَذَلُّ وَسَلَبَتْ حَقُوقَهُ.

وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،

لَأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.»[†]

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ هُنَا؟ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟» ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَتَحَدَّثُ، وَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ.

* ٨:٢٧ أحد الخصيَّانِ وهم فئة من العبيد والخدم الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية ١: ٢٣.

† ٨:٣٣ إِسْحِيَاءَ ٧: ٥٣-٨

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَارِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بَقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرَا! يَوْجَدُ مَاءً هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟» ٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ أَتَعَمَّدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْمِنُ بِأَنْ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقْفَ الْعَرَبَةُ. فَنَزَلَ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهِّجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عِبْرَ كُلِّ الْبِلَدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ.

اهْتِدَاءُ شَاوُلَ

٩
١ فِي أَشْيَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلٌ مَا يَزَالُ غَاظِبًا يَهْدِدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْمَجَامِعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تَعِينَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ أَتْبَاعِ «الطَّرِيقِ»، * رِجَالًا كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِرًا، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجَاءَهُ وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» ٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهِدُهُ. ٦ لَكِنْ أَنْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيُقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.» ٧ أَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدِ انْعَقَدَتِ أَلْسِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.

* ٩:٢ الطريق الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

٨ فَهَضَّ شَاوُلٌ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا. فَأَمْسَكَوهُ
بِيَدِهِ وَأَقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ. ٩ وَلَمَدَّةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ
شَيْئًا.

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلِيدٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا.» فَقَالَ:
«نَعَمْ يَا رَبُّ.»

١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الرَّقَاقَ الْمُسْتَقِيمَ، وَاسْأَلْ فِي
بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرْسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يَصِلِي. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا
رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَضَعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.»

١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَّا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ
عَنْ كُلِّ الْفِطَائِعِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا
وَمَعَهُ تَفْوِيزٌ مِنْ بَكَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»

١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيَحْمَلَ اسْمِي أَمَامَ
جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَعَانِيَهُ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَرْسَلَنِي
إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أَرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ
مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.» ١٨ فَسَقَطَتْ فُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءُ كَانَتْ قَشُورَ يَابِسَةٍ، فَاسْتَرْجَعَ
بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شَاوُلُ يَبْشُرُ يَسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ. ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ فُورًا إِلَى الْمَجَامِعِ وَبَدَأَ
يَبْشُرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٢١ فذَهَلْ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْأَسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟» ٢٢ لَكِنْ شَاوَلُ كَانَ يَزِدَادُ قُوَّةً، وَكَانَ يَحِيرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مَبْرَهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوَلٍ مِنْ دِمَشْقَ

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ. ٢٤ غَيْرَ أَنَّ شَاوَلَ عَرَفَ بِخَطَّتِهِمْ. فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ بَوَابَ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٢٥ لَكِنْ تَلَامِيذُهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوَلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ. ٢٧ غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوَلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.

٢٨ وَبَقِيَ شَاوَلٌ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بِحَرِيَّةٍ فِي الْقُدْسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِهَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ.

٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تُتَّقَى. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تُحْيَا فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتُتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللِّدِّ وَيَافَا

- ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لَزِيَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللِّدِّ.
- ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوبًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.
- ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.»
- فَنَهَضَ عَلَى الْفَوْرِ، ٣٥ فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللِّدِّ وَشَارُونَ فَامْنُوا بِالرَّبِّ.
- ٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَايِيثَا، أَيْ «غَزَالَةٌ»، وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةً وَتُتَّصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوهَا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهَا
- فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ.
- ٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللِّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللِّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرِجُوَانِهِ: «تَعَالِ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»
- ٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلَوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَيُرِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مَلْتَفِتًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِيثَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً. ٤١ فَدَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.
- ٤٢ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبَرُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَافَا، فَامَنَّ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

بطرس وكرنيليوس

١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* فِي كَتَيْبَةٍ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا الْكَتَيْبَةَ الْإِيطَالِيَّةَ. ٢ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَّصِقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيَصِلِي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»

٤ فَخَدَّقَ كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدٌ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلِّواتِكَ وَصَدَقَاتِكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالْآنَ أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رِجَالًا اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَيَدْعَى أَيْضًا بَطْرُسُ. ٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَاغِ اسْمِهِ سَمْعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.» ٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا^١ مِنْ مُرَاقِبِيهِ، ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعَدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيَصِلِي. ١٠ فَاحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعِدُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سَبَاتٍ. ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةَ قُمَاشٍ كَبِيرَةً مُدَلَّةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاحِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: «هَيَّا يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجَسًا.» ١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تَحْرِمُهُ أَنْتَ!» ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

* ١٠:١٠ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ حَرْفِيًّا «قَائِدٌ مِئَةٌ.» (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٢)

† ١٠:٧ جُنْدِيًّا تَقِيًّا غَيْرَ يَهُودِيٍّ لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

١٧ فَرَّاحُ بَطْرُسُ يَفْكُرُ تَفْكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ الرَّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ.
١٨ فَتَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسُ ضَيْفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَفْكُرُ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرَّوحُ: «هَذَا إِنْ ثَلَاثَةَ رَجَالٍ يَبْحَثُونَ عَنْكَ، ٢٠ فَانْهَضْ وَانْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَادْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.» ٢١ فَتَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرَّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِهَذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلَنَا الضَّابِطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»
٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ.
٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ.
٢٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَخَالَطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجَسًا. ٢٩ فَلَهَا دَعَوْتُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيَّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَجِئْتُ وَقَفَّ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَاقَةٍ، ٣١ وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخْفَ عَنْهُ صَدَقَاتِكَ. ٣٢ فَأَرْسَلَ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادْعَ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْهِجْيَاءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدَّبَّاعِ قُرْبَ الْبَحْرِ.»

٣٣ فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلَبِكَ. وَأَنْتَ تَلَطَّفْتَ بِالْحَمِيءِ. فَهَذَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

بطرس يتحدث في بيت كرنيليوس

٣٤ ثم بدأ بطرس يتحدث فقال لهم: «لقد فهمت الآن تمامًا أن الله لا يميز بين الناس، بل إنه يقبل كل من يتقيه ويفعل الصواب من أي شعب كان. ٣٦ وهذه هي الرسالة التي أرسلها لبني إسرائيل، مُناديًا ببشارة السلام من خلال يسوع المسيح، الذي هورب كل البشر.

٣٧ «فأنتم تعرفون ما حدث في كل اليهودية، بدءًا من الجليل بعد المعمودية التي نادى بها يوحنا. ٣٨ وقد سمعتم عن يسوع الناصري وكيف أن الله مسح بالروح القدس وبِقُوَّة. وتعرفون كيف أنه كان يتجول فاعلاً خيراً وشافياً كل الذين تسلط عليهم إبليس، لأن الله كان معه.

٣٩ «ونحن شهود لكل ما فعله في ديار اليهود وفي القدس. وقد قتلوه بأن علقوه على خشبة. ٤٠ لكن الله أقامه وأظهره في اليوم الثالث. ٤١ وهو لم يظهر للجميع، بل ظهر لشهود اختارهم الله مسبقاً. فقد ظهر لنا نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد أن قام من الموت.

٤٢ «وأمرنا بأن نبشر الناس ونشهد أنه هو الذي عينه الله لكي يدين الأحياء والأموات. ٤٣ وكل الأنبياء يشهدون بأن كل من يؤمن به ينال غفران الخطايا باسمه.»

الروح القدس يحل على غير اليهود

٤٤ وبينما كان بطرس ما يزال يتكلم بهذه الأمور، حل الروح القدس على كل الذين كانوا يسمعون الرسالة. ٤٥ فدهش المؤمنون اليهود الذين جاءوا مع بطرس، لأن عطية الروح القدس قد انسكبت على غير اليهود أيضاً. ٤٦ فقد سمعهم يتكلمون بلغات مختلفة

وَيَسْبَحُونَ اللَّهَ. حِينْتَدُّ قَالَ بَطْرُسُ: ٤٧ «أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟ فَهُمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا». ٤٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

عُودَةُ بَطْرُسَ إِلَى الْقُدُسِ

١ وَسَمِعَ الرَّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَوْا
أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، اتَّبَعْتَهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ. ٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»
٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَامًا. ٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أَصْلِي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يَشْبَهُ قِطْعَةً
فُؤَاشٍ كَبِيرَةً مَعْلُوقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمَدْلَاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ. ٦ فَدَفَقْتُ
النَّظْرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مَتَوَحِّشَةً وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. ٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ
لِي: <أَنْهَضْ يَا بَطْرُسُ. اذْبَحْ وَكُلْ.>

٨ <لَكِنِّي قُلْتُ: <لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِيَّ طَعَامٌ مُحْرَمٌ أَوْ نَجَسٌ مِنْ قَبْلِ!>

٩ <فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: <مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحْرِمُهُ أَنْتَ!>

١٠ <وَقَدْ حَدَّثْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ١١ وَفِي تِلْكَ

اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكُنَّا قَدْ أَرْسَلُوهُنَا إِلَى مِنْ مَدِينَةِ

قَيْصَرِيَّةَ. ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ

السِّتَّةَ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكًَا وَأَقْفَا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ:

<أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الَّذِي يَدْعَى بَطْرُسَ. ١٤ وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلَامًا

بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.>

١٥ «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ.
 ١٦* ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: † > كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، أَمَا أَنْتُمْ فَسْتَعْمِدُونَ
 فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ١٧ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا
 آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأُقَاوِمَ اللَّهَ؟»
 ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجَدَلِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى
 اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

البشارة في أنطاكية

١٩ أَمَّا الَّذِينَ سَمِعُوا الاضطهادَ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةِ
 وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةِ. وَكَانُوا لَا يَبْشِرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ
 قَبْرُصَ وَقَبْرِينِ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيَبْشِرُونَهُمْ
 بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَامِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ آمَنُوا بِالرَّبِّ.
 ٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي الْقُدُسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.
 ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَرِحَ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَظْلُوهَا
 مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ
 الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.
 ٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بِحُثَا عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.
 وَاجْتَمَعَ مَعَ الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ
 لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةِ.

* ١١:١٥ في البداية أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم
 الخمسين. انظر أعمال ٢.

† ١١:١٦ ما سبق أن قاله الرب انظر أعمال ١:٥.

٢٧ وفي ذلك الوقت، جاء بعض الأنبياء من مدينة القدس إلى أنطاكية. ٢٨ ووقف واحد منهم، اسمه أغابوس، وتنبأ بالروح بأن مجاعة شديدة ستعم العالم كله. حدث هذا أثناء حكم كلوديوس. ٢٩ فقرر التلاميذ أن يرسل كل واحد قدر ما يستطيع، لمساعدة الإخوة الساكنين في اليهودية. ٣٠ وهذا ما فعلوه، حيث أرسلوا تبرعاتهم للشيوخ عن طريق برنابا وشاول.

١٢ ١ وفي نحو ذلك الوقت، بدأ الملك هيرودس يضطهد أعضاء الكنيسة. ٢ فأمر يقتل يعقوب أخي يوحنا بالسيف. ٣ ولما رأى أن هذا أرضى اليهود، قبض على بطرس أيضاً أثناء عيد الخبز غير المختمر. ٤ وبعد أن قبض عليه، وضعه في السجن. وسلمه إلى وحدة عسكرية تتألف من ستة عشر جندياً لحراسته. وكان في نيته أن يحاكمه أمام الناس بعد عيد الفصح. ٥ فكان بطرس محتجزاً في السجن. أما الكنيسة فكانت ترفع إلى الله صلوات حارة من أجله.

إنقاذ بطرس من السجن

٦ وكان هيرودس يريد أن يحاكم بطرس علناً في اليوم التالي. في تلك الليلة كان بطرس نائماً بين جنديين، مقيداً بسلسلتين. وكان هناك حراس عند البوابة يراقبون السجن. ٧ وجماعة، وقف ملاك من عند الرب هناك. ولمع نور في الزنزانة. فضرب الملاك بطرس ضربة خفيفة على جنبه، وأيقظه وقال له: «قم بسرعة!» فسقطت السلسلتان عن يديه. ٨ ثم قال الملاك لبطرس: «البس حزامك وحذاءك.» ففعل. ثم قال الملاك له: «البس رداءك واتبعني.»

٩ فتبعه إلى الخارج، ولم يكن يدري أن ما يفعله الملاك كان حقيقياً، فقد ظن أنه يرى رؤيا. ١٠ وبعد أن مرَّ بالمجموعتين الأولى والثانية من الحراس، وصلاً إلى البوابة

الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، نَفْرَجًا مِنْهَا. وَتَابَعَا سَيْرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعَ
وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ كُفَّاءَةً.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسُ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فَعَلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ
مَلَائِكَةً، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ
لِي.»

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمَّ يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ
قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يَصِلُونَ. ١٣ فَفَرَّعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ
اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ. ١٤ فَلَمَّا مَيَّرَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحَتِهَا إِلَى الدَّخْلِ
دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَقِفْ بِالْبَابِ.» ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!»
لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تَصْرُخُ عَلَيَّ أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ.»

١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذُهِلُوا. ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ
بِيَدِهِ أَنْ يَهْدُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا
بِعُقُوبِ الْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرٍ بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسٍ؟» ١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا
أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسِ أَعْرِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ. ٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا
جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصِيدَاءَ. فَجَاءُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعْدَ أَنْ ضَمَّنُوا دَعْمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ
بِالْأَسْتَسِ، طَلَبُوا أَنْ يَتَصَالَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مَنَاطِقَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ
مِنْ مَنَاطِقَةِ الْمَلِكِ.

٢١ وفي يوم معين، لبس هيرودس ثيابه الملكية وجلس على عرشه، وألقى خطاباً في الناس. ٢٢ فهتف الناس: «هذا صوت إله، لا صوت بشر!» ٢٣ وجماعة ضربه ملاك من عند الرب، لأنه لم يمجّد الله. وأخذ الدود يأكل جسده إلى أن مات. ٢٤ أما كلمة الله، فكانت تنتشر وتتسع. ٢٥ وأنهى برنابا وشاول مهمتهما في مدينة القدس وعادا إلى أنطاكية مصطحبين يوحنا الذي يُسمى مرقس.

خِدمَةُ خَاصَّةٌ لِبَرْنَابَا وَشَاوُلَ

١ وكان في كنيسة أنطاكية بعض الأنبياء والمعلمين. فكان هناك برنابا، وسِمعانُ الذي كان يدعى نيجر، ولوكيوس القيريني، ومناين الذي كان قد نشأ مع الوالي هيرودس،* وشاول. ٢ وبينما كانوا يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: «خصّصوا لي برنابا وشاول لكي يقوموا بالعمل الذي سبق أن دعوتهما إليه.» ٣ فبعد أن صاموا وصلوا، وضعوا أيديهم على برنابا وشاول، وأرسلوهم.

بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قُبْرُصَ

٤ وبعد أن أرسلهما الروح القدس، ذهبا إلى سلوكية. ومن هناك أبحرا إلى قبرص. ٥ وعندما وصلا إلى سلاميس، بشرّا برسالة الرب في مجامع اليهود، وكان يوحنا معهم يساعدهما.

* ١٣:١ الوالي هيرودوس حريفاً «هيرودوس والي الربع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يسمى حاكم كل ولاية بحاكم الربع أو والي الربع. انظر بشارة لوقا ١:٣.

٦ فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلَّهَا حَتَّى مَدِينَةَ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارِيْشُوعٌ. ٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولْسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ. ٨ فَقَاوُمَهُمَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ، كَمَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولْسَ، مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلِيمٍ، ١٠ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُمْتَلِئٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِّ وَالْحَيْلِ الشَّرِيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ لِبَلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنِ تَشْوِيهِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ١١ فَالآنَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْفُورِ ظِلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَلَهَا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَدَثَ، وَأَمَّنْ إِذْ ذَهَلَ مِنَ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولْسُ فِي أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةِ

١٣ ثُمَّ أبحَرَ بُولْسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرَجَّةِ فِي بَمْفِيلِيَّةِ. لَكِنْ يُوْحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدُسِ. ١٤ فَتَابَعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرَجَّةِ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةِ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا. ١٥ وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْئُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانُ، إِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ رِسَالَةٌ تَشْجِيعٌ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمُوا.»

١٦ فَوَقَّفَ بُولْسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

«يَا رِجَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، أَصْعُغُوا إِلَيَّ. ١٧ إِنْ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أُنْمَاءَ إِقَامَتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ حَطَمَ سَبْعَةَ شُعُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيرَاثًا ٢٠ لِمُدَّةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلى عَلَيْهِمْ قِضَاةٌ حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُؤِيلَ.»

٢١ «ثُمَّ طَلَبُوا مَلَكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَكَمَّهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَرَاخَهُ اللَّهُ، نَصَبَ دَاوُدَ مَلَكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

٢٣ «وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَخْلَصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعُ. ٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوْحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ. ٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوْحَنَّا وَهُوَ يَكِلُ مَهْمَتَهُ: «مَنْ تَظُنُّونِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنْ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»

٢٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخَلَّاصِ هَذِهِ، ٢٧ أَمَّا الْيَهُودُ وَقَادَتِهِمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ أَدَانُوهُ مَتَمِّمِينَ بِذَلِكَ نُبُوتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ وَرَغْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أَسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسٍ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ.

٢٩ «وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ حَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهَدَاءُ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَبَائِنَا وَعَدًّا، ٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» *

٣٤ وَلَيْسِنَّ اللَّهُ أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَعُودَ إِلَى فَسَادٍ قَالَ:

«سَأَعْطِيكُمْ الْبَرَكَاتِ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.» †

* ١٣:٣٣ مزمو ٧:٢.

† ١٣:٣٤ إشعياء ٥٥:٣.

٣٥ لهذا يقول في مزمور آخر:

«لن تدع جسد قدوسك يتعفن.»*

٣٦ فلقد مات داود بعد أن حقق قصد الله في جيله. ودفن مع أبائه، وتعفن جسده،

٣٧ أما الذي أقامه الله من الموت فلم يتعفن. ٣٨ فاعلموا أيها الإخوة أننا ننادي لكم

بغفران الخطايا من خلال يسوع. لقد عجزت شريعة موسى أن تحرركم من خطاياكم،

٣٩ أما كل من يؤمن بيسوع فإنه يتحرر منها. ٤٠ فاحذروا من أن يصيبكم ما قاله الأنبياء:

«٤١ احذروا أيها المستهزئون،

وتعجبوا واهلكوا.

فأنا سأعمل عملاً في أيامكم،

عملاً لن تصدقوه أبداً،

حتى لو أخبركم أحداً!»†

٤٢ وبينما كنا منصرفين، طلبوا منهما أن يكلمهما بهذا الكلام نفسه في السبت التالي.

٤٣ فلما انتهى الاجتماع، تبع كثيرون من اليهود والأتقياء المتهودين بولس وبرنابا،

فتحدثنا إليهم وحثاهم على أن يستمروا في نعمة الله.

٤٤ وفي السبت التالي، اجتمع سكان البلدة كلهم تقريباً لسماع رسالة الرب. ٤٥ فلما

رأى اليهود جموع الناس، ملأهم الحسد، وقاوموا ما كان بولس يقوله. وكانوا يشتمونه.

٤٦ لكن بولس وبرنابا تكلموا بجرأة. وقالوا: «كان ضرورياً أن نوصِل رسالة الله إليكم

أنتم أولاً. لكنكم رفضتموها، فحكمتكم على أنفسكم بأنكم لا تستحقون الحياة الأبدية.

فها نحن الآن نتوجه بالبشارة إلى غير اليهود، ٤٧ فقد أوصانا الرب وقال:

«أقتكم لتكونوا نورا لبقية الأمم،

* ١٣:٣٥ المزمور ١٠:١٦.

† ١٣:٤١ حبقوق ١:٥.

مُظْهِرِينَ طَرِيقَ اخْتِلاصٍ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. *»

٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنَ كُلُّ الَّذِينَ عِنَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمُنْطَقَةِ كُلِّهَا.

٥٠ فَهَيَّجَ الْيَهُودُ النَّسَاءَ الْمُتَدِينَاتُ[†] الْبَارِزَاتُ فِي الْمَجْتَمَعِ، وَكَبَّرَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنْطَقَتِهِمْ. ٥١ فَفَضَّضَا التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةٍ يُقُونِيَّةَ. ٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُتَثَبِينَ مِنَ الْفَرَجِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ وَبِرْنَابَا فِي يُقُونِيَّةِ

١ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ يُقُونِيَّةِ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَيَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.

٣ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا هُنَاكَ قَبْرَةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشَجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيْدِ الرَّبِّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ تَجْرِي مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ٤ وَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْرُّسُولِينَ.

٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودِ جَمِيعًا مَعَ قَادَتِهِمْ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجْمِهِمَا. ٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلَمَا بِهَذَا، وَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ فِي مُقَاتَعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ وَالْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ. ٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا يَبْشِرَانِ.

* ٤٧: ١٣ إِشْعِيَاءَ ٦: ٤٩.

† ٥٠: ١٣ النَّسَاءُ الْمُتَدِينَاتُ وَهُنَّ لَسْنَ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ مُتَأَثِّرَاتٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا. ٩ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيمَانًا لِكَيْ يُشْفَى. ١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ!» فَفَقِزَ وَأَخَذَ يَمْشِي.

١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاتِعَةٍ لِيَكَاؤُنِيَّةً وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلِهَةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا!» ١٢ وَسَمَّوْا بَرْنَابَا «زَفْسُ»، *أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرْمَسُ» لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرِ فِي الْكَلَامِ. ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفْسُ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يَقْدُمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا. ١٤ لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسُ بِهَذَا، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقُلَ لَكُمْ الْبَشَرِيَّ، وَنُبْعِدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

١٦ «لَقَدْ سَمِحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْغَايِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحِلُّ لَهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أَدَلَّةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِيدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلِّأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.» ١٨ وَرَغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.

* ١٤:١٢ زَفْسُ اسْمٌ أَهَمُّ الْآلِهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣.

† ١٤:١٢ هَرْمَسُ مِنْ آلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِاسْمِهِمْ.

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَلُّوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَرَجَعُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسٌ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

الْعُودَةُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ فِي سُورِيَّةَ

٢١ وَبَشَّرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَهْلَذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. ٢٢ وَكَانَا يَقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيَشَجَعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مَلِكِ اللَّهِ بِمَعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ.» ٢٣ ثُمَّ عَيْنَا شِيُوخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيًا وَصَامًا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بِسَيْدِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَّةَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلُوهَا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا،* وَقَدْ أَنْجَزَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

الْمَجْمَعُ الْمَسِيحِيُّ الْأَوَّلُ

١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَلِي: «إِنْ لَمْ تُخْتَنُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.» ٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَوَحَدَثَ بَيْنَهُمْ جَدَلٌ كَبِيرٌ. فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ لِيُحِثَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ.

١٥

* ١٤:٢٦ ... لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا أَنْظُرْ أَعْمَالَ ٢:١٣-٣

٣ وبعده أن ودعهم الكنيسة، انطلقوا واجتازوا في فينيقية والسامرة، مخبرين عن هتداء غير اليهود إلى الإيمان. وكان ذلك يسبب فرحا عظيما لكل الإخوة. ٤ وعندما وصلوا إلى القدس، رحبت بهم الكنيسة والرسل والشيوخ. ٥ فأخبروهم بكل ما فعله الله معهم. ٥ فوقف بعض المؤمنين المنتمين إلى جماعة الفريسيين وقالوا: «ينبغي أن يختن غير اليهود ويؤمروا باتباع شريعة موسى.»

٦ فاجتمع الرسل والشيوخ لدراسة هذه المسألة. ٧ وبعده مباحثة طويلة، وقف بطرس وقال لهم: «أيها الإخوة، أنتم تعرفون أن الله قد اختارني من بينكم منذ الأيام الأولى، لكي يسمع غير اليهود رسالة البشارة علي في يؤمنوا. ٨ فالله الذي يعرف ما في القلوب، أظهر قبوله لهم بأن أعطاهم الروح القدس ٩ كما فعل معنا نحن. ٩ فلما يميز بيننا وبينهم، بل طهر بالإيمان قلوبهم. ١٠ فلماذا نحاولون أن نغضبوا الله بوضع أثقال على المؤمنين لم نستطع نحن ولا آباؤنا أن نحملها؟ ١١ لكننا نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع، ونؤمن أنهم سيخلصون هكذا أيضا.»

١٢ فصمتوا جميعا، ثم استمعوا إلى برنابا وشاول وهما يتحدثان عن كل المعجزات والعجائب التي صنعها الله بواسطتهما بين غير اليهود. ١٣ وبعده أن انتهى من الحديث، قال يعقوب: «أيها الإخوة، اسمعوني. ١٤ لقد تحدث سمعان فقال كيف أظهر الله أولا نعمة لغير اليهود بأن اختار منهم شعبا له. ١٥ وكلام الأنبياء يوافق كلامه. فكذا هو مكتوب: ١٦ >بعد هذا سأعود،

* ١٥:٤ شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا «مشرفون» و«رعاة». انظر ١ تيوثاوس ٥:١٧، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

† ١٥:٨ أعطاهم الروح القدس انظر أعمال ١٠.

‡ ١٥:٨ كما فعل معنا نحن انظر أعمال ٢.

وَسَاعِدُ بِنَاءِ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.
سَاعِدُ بِنَاءِ خِرَابِهِ، وَسَاقِيْمِهِ.

١٧ لِكِي يُسْعَى إِلَى الرَّبِّ بِقِيَّةِ الْبَشَرِ
وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.
يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِي سَيَحِقُّ هَذَا كُلَّهُ.*

١٨ «وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَزَلِ.» †

١٩ لِهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ نُرْسَلَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.
٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تَجَسَّسْتُمْ بِتَقْدِيمِهِ
لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الزَّانَا، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ وَالدَّمِ. ٢١ فَهَلُوسَى جَمَاعَتَهُ الَّتِي
تَعْظُمُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتَهُ تَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ فَقَرَّرَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ
يُرْسَلُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسِيَلَا.
وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَأَرْسَلُوا الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:
تَحِيَّةٌ مِّنَّا لَكُمْ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ إِخْوَتَكُمْ،
وَتَحِيَّاتُنَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ وَسُورِيَّةٍ وَكِلِيكِيَّةٍ.

* ١٥:١٧ عاموس ١١:٩-١٢

† ١٥:١٨ إشعياء ٤٥:٢١.

١٥:٢٢ شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام
بشعب الرب. ويدعون أيضا «مشفون» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس
٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَقْوِيضٍ مِنَّا. وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَزْجَعُوكُمْ بِكَلَامِهِمْ وَبَلَبَلُوا عُقُولَكُمْ. ٢٥ وَلِهَذَا اتَّفَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أُخُوَيْنَا الْحَبِيبِينَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ٢٦ الَّذِينَ خَاطَرًا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٧ فَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُ يَهُوذَا وَسِيلاَ اللَّذَيْنِ سَيَقُولَانِ لَكُمْ مَحْتَوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَفْسَهَا. ٢٨ فَقَدْ اسْتَحْسَنَ الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لَا نُثْقَلَ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمَقْدَمَ لِلأَوْثَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُخَوَّفَةِ وَالدَّمِ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الزَّانَا.

فَإِذَا حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صُنْعًا. عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انْطَلَقَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُوذَا وَسِيلاَ وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّوْا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا. ٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلاَ نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً يُشْجِعَانِهِمْ وَيَقْوِيَانِهِمْ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَنَّى لهُمَا الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا. ٣٤ إِلَّا أَنَّ سِيلاَ قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَآمَضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةِ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يَعْلَمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ بِهَا.

اِقْتِرَاقُ بُولُسِ وَبَرْنَابَا

٣٦ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَذْهَبْ وَنَزُرْ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلِنُرَ أحوَالَهُمْ.» ٣٧ فَارَادَ بَرْنَابَا أَنْ يِرَافِقَهُمَا يُوْحَنَّا الَّذِي يَدْعَى مَرْقِسَ. ٣٨ لَكِنْ بُولُسُ فَضَّلَ أَلَّا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مَنْ تَحَلَّى عَنْهُمَا فِي بِمَفِيلِيَّةِ وَلَمْ يِرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ. ٣٩ فَحَدَّثَ خِلاَفَ حَادٍ بَيْنَهُمَا، فَاقْتَرَقَا. فَأَخَذَ بَرْنَابَا مَرْقِسَ وَأَبْجَرَ إِلَى قَبْرِصَ. ٤٠ بَيْنَمَا

اخْتَارَ بُولُسُ سِيْلًا وَغَادَرًا، بَعْدَ أَنْ اسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةُ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ. ٤١ فَاجْتَاَزَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةٍ وَكِيْلِيْكِيَّةٍ، مُقَوِّيًا الْكَنْسِ الْتِي هُنَاكَ.

تِيْمُوثَاوُسُ يَرِافِقُ بُولُسَ وَسِيْلًا

١ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَهْنِئِدًا اسْمُهُ تِيْمُوثَاوُسُ،
 ١٦ أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ أَمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ
 وَإِيْقُونِيَّةٍ يَمْدَحُونَهُ. ٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَحِبَ تِيْمُوثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخْتَنَهُ
 بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.
 ٤ وَأَثْنَاءَ مُرُورِهِمَا بِالْمَدَنِ، * كَانَا يَسْلِمَانِ الْأَحْكَامِ الَّتِي قَرَّرَهَا الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ. ٥ فَتَقَوَّتِ الْكَنْسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.

دَعْوَةُ بُولُسِ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ

٦ وَاجْتَاَزَا فِي فَرِيجِيَّةٍ وَغَلَّاطِيَّةٍ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرِّسَالَةِ فِي
 مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. ٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حُدُودِ مِيسِيَّا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيْثِينِيَّةٍ، لَكِنْ رُوحُ
 يُسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا. ٨ فَرَأَى عَلَى مِيسِيَّا وَجَاءًا إِلَى تَرُوسَا.
 ٩ وَأَثْنَاءَ اللَّيْلِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا وَاقِفًا يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالَ إِلَى
 مَكْدُونِيَّةٍ وَسَاعِدْنَا.» ١٠ فَبَعْدَ أَنْ رَأَى بُولُسُ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الْفُورِ نَسْعَى لِلْعُبُورِ إِلَى
 مَكْدُونِيَّةٍ، فَقَدْ تَيَقَّنَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكِي نُبَشِّرَهُمْ.

* ١٦:٤ المدن أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

اهْتِدَاءُ لَيْدِيَّةَ

١١ فَأَبْحَرْنَا مِنْ تَرُوسَ مُبَاشِرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِي. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَبْحَرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ.
 ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِي، وَهِيَ أَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ،
 وَهِيَ مُسْتَوْنَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمْضَيْنَا عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا.
 ١٣ وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ.
 فَجَلَسْنَا وَبَدَأْنَا نَحْدِثُ النِّسَاءَ اللُّوَاتِي اجْتَمَعْنَ هُنَاكَ. ١٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ مَتَّعِدَةٌ لِلَّهِ
 *اسْمُهَا لَيْدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الْأَقْشِشَةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصْعِقُنِي إِلَيْنَا، فَتَحَّ الرَّبُّ
 قَلْبَهَا لِتُنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولَسَ. ١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا
 كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونِي مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْنَعْنَا بِالْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي السَّجْنِ

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ، قَابَلْتَنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحٌ تَبْصِيرٌ،
 كَانَتْ تُدْرِيبُ رِجْلًا وَفِيرًا عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ. ١٧ فَتَبِعْتَنَا نَحْنُ وَبُولَسُ وَهِيَ تَصْرُخُ:
 «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ يَعْلَمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخِلَاصِ!» ١٨ وَفَعَلَتْ
 هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَكِنَّ بُولَسَ انْزَعَجَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا،» فَخَرَجَ مِنْهَا فُورًا.
 ١٩ فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِي كَسْبِ الْمَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا
 بِبُولَسَ وَسَيْلَا وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَاتِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ الْقَضَاةِ
 قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يُبْرِئَانِ الْبَلْبَلَةَ فِي مَدِينَتِنَا، ٢١ وَيَدْعَوَانِ إِلَى عَادَاتٍ
 لَا يَجُوزُ لَنَا كُرُومَانِيَّيْنِ أَنْ نَقْبَلَهُمَا أَوْ أَنْ نَمَارِسَهُمَا.»

* ١٦:١٤ امرأة متعبدة لله ليست يهودية لكنها كانت متأثرة بالإيمان اليهودي.

٢٢ وانضم إليهم الناس في الهجوم عليهما. فزق القضاة ثياب بولس وسيلا، وأمروا بضربهما بالعصى. ٢٣ وبعد أن ضربوهما كثيرا، ألقوا بهما في السجن، وأمروا السجنان بأن يراقبهما جيدا.

٢٤ وبعد أن تلقى السجنان هذا الأمر الصارم، ألقى بهما في الزنزانة الداخلية، وثبتت أقدامهما بين لوحين خشبيين كبيرين.

٢٥ ونحو منتصف الليل، كان بولس وسيلا يصرخان ويرثمان لله. وكان المساجين يستمعون إليهما. ٢٦ وبقية حدث زلزال كبير جدا هز أساسات السجن، فانفتحت الأبواب كلها على الفور، وانحلت سلاسل الجميع. ٢٧ فاستيقظ السجنان. ولما رأى أبواب السجن مفتوحة، ظن بأن المساجين قد هربوا. فاستل سيفه لكي يقتل نفسه. ٢٨ لكن بولس صرخ وقال له: «لا تؤذ نفسك! فنحن جميعا هنا.»

٢٩ فطلب السجنان مشاعل، واندفع إلى الداخل. ووقع على الأرض أمام بولس وسيلا وهو يرتجف خوفا. ٣٠ ثم قادهما إلى الخارج وسأل: «يا سيدي، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أحصل على الخلاص؟»

٣١ فأجاباه: «آمن بالرب يسوع، وستخلص أنت وعائلتك.» ٣٢ وكلما هم مع كل الذين في بيته برسالة الرب. ٣٣ وأخذهما السجنان في تلك الساعة من الليل وغسل جروحهما، ثم تعمد هو وجميع أفراد عائلته. ٣٤ واستضافهما السجنان في بيته، وقدم لهما الطعام، وابتهج مع جميع أفراد عائلته، لأنه قد آمن بالله.

٣٥ ولما حل الصباح، أرسل القضاة جنودا يقولون للسجنان: «أطلق سراح هذين الرجلين.»

٣٦ فقال السجنان لبولس: «لقد أرسل القضاة أمرا بإطلاق سراحكما، فأخرجنا الآن وأذهبنا بإسلام.»

* ١٦: ٢٧ لكي يقتل نفسه ذلك لأنه كان سيتعرض للأعدام لو هرب السجناء.

٣٧ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يُثْبِتُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ،* ثُمَّ الْقَوْنَا بِنَا فِي السِّجْنِ. وَهَاهُمْ الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا.»

٣٨ فَأَبْلَغَ الْجُودُ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيِلَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا وَاعْتَذَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَوْهُمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السِّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَّةَ. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، سَبَّجَاهُمْ ثُمَّ انصَرَفَا.

بُولُسُ وَسَيِلَا فِي تَسَالُونِيكِي

١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ عَبْرَ مَدِينَتِي أَمْفِيُوليسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يَوْجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ. ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مِثْلًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِلَازِمِ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أُنَادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ.» ٤ فَاقْتَتَعَ بَعْضُهُمْ، وَانضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسَيِلَا. كَمَا انضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَثَقِيَاءِ،^١ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.

٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكَلَهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عَصَابَةً، وَأَثَرُوا شَغْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ. وَحَاولُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيِلَا لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَرُوا الْفِتْنَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ.

* ١٦:٣٧ مواطنان رومانيان كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته.

† ١٧:٤ اليونانيين الأثقياء ليسوا من أصل يهودي لكنهم متأثرون بالإيمان اليهودي.

وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا، ٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَأْسُونُ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدْعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلَكًا آخَرَ هُوَ رَجُلُ اسْمِهِ يَسُوعُ،»
 ٨ فَتَضَاقِقُ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا، ٩ ثُمَّ أَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَأْسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي بِيرِيَّةَ

١٠ فَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفَوْرِ بِتَرْحِيلِ بُولُسَ وَسَيْلَا لِيَلَّا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَنْبَلٌ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرِّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَخ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكُتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ كَانَتْ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارِزَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.
 ١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرِضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنَّ سَيْلَا وَتِيموثَاوُسَ بَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سَيْلَا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقُوا بِهِ فِي أَسْرَعٍ وَقْتٍ مُمَكِنٍ، ثُمَّ مَضَوْا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انزَجَّ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَتَّنَى الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَأَى يَكْلُمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَثِينِيَّاءَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.

١٨ فبدأ بعض الفلاسفة الأبيقوريين* والرواقيين† إجادلونه، وقال بعضهم: «ما الذي يريد أن يقوله هذا الثرثار؟» وقال آخرون: «يبدو أنه يتكلم عن الهة غريبة.» قالوا هذا لأنه كان يبشر يسوع وبالقيامة.

١٩ فأخذه وأحضره إلى مجلس أريوس باغوس‡ وقالوا: «هل تسمح بأن نخبرنا ما هو هذا التعليم الجديد الذي تعرضه على الناس؟» ٢٠ فأنت تتحدث عن أمور غريبة عنا، ونريد أن نفهم ما تعنيه هذه الأمور.» ٢١ وكان الأثينيون والأجانب الساكنون هناك يقضون كل وقتهم لا يفعلون شيئاً غير الحديث عن شيء جديد، أو الاستماع إلى شيء جديد.

٢٢ حينئذ، وقف بولس أمام أريوس باغوس وقال: «يا رجال أثينا، لاحظت أنكم متدينون جداً في كل شيء. ٢٣ فقد تجولت في المدينة ورأيت معبوداتكم، فوجدت مذبحاً كتب عليه: <هذا المذبح لإله مجهول>. فأنا أنادي لكم إذاً بمن تعبدونه وأنتم تجهلونونه.

٢٤ >> وهو الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه. وبما أنه رب السماء والأرض، فإنه لا يسكن في معابد من صنع الناس، ٢٥ ولا يخدم بأيدي الناس كما لو كان محتاجاً إلى شيء. وهو الذي يعطي الجميع الحياة والنفس وكل شيء آخر. ٢٦ خلق كل أجناس البشر من إنسان واحد، لكي يسكنوا الأرض كلها. وحدد الأوقات والحدود التي سيعيش فيها كل شعب.

٢٧ >> خلقهم لكي يسعوا إلى الله، فلعلهم يفتشون عنه فيجدوه. غير أنه ليس بعيداً عن أي واحد منا.

٢٨ >> إذ فيه نحيا

* ١٧: ١٨ الأبيقوريين نسبة إلى أبيقور (٣٤١-٢٧٠ ق. م.)

† ١٧: ١٨ الرواقيين أتباع الفيلسوف زنون (٣٣٦-٢٤٦ ق. م.)

‡ ١٧: ١٩ مجلس أريوس باغوس مجلس شيوخ وقادة أثينا.

وَتَحْرُكُ
وَنُوجِدُ.

«وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

«إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُنْظَرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشْكَلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخِيَالِهِ. ٣٠ لَقَدْ تَغَاظَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ، أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَدَ يَوْمًا سَيِّدِينَ فِيهِ الْعَالَمُ بِالْعَدْلِ بِوَأَسْطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بَرَهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنْ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنْ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخَّرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدِثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدُ!» ٣٣ فَتَرَكَّهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَأَمَّنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسِ بَاغُوسَ، وَأَمْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨ ١ بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمَهُ أَكِيْلَا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكَلَا. وَسَبَبُ رَحِيلِهِمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يَغَادِرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤْيَيْتِهِمَا. ٣ وَلِأَنَّ حِرْفَتَهُ وَحِرْفَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمَلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ. ٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يَتَأَقَّشُ النَّاسُ فِي الْجَمْعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيْلَا وَتِيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةَ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مُبَيِّنًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشْتَمَوْهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَيْكُمْ وَحَدِّثْكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتْيُوسُ يَوْسْتُوسُ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِدًا لِلَّهِ،* وَبَيْتُهُ بِجُورِ الْجَمْعِ. ٨ فَأَمَّنْ كَرِيسْبُسُ قَائِدُ الْجَمْعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا. ٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسٍ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْمُتْ. ١٠ فَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يُهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.» ١١ فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يَعَلِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاجًّا عَلَى مُقَاطَعَةِ أَخَائِيَّةٍ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْهَجُومِ عَلَى بُولُسِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْحَكْمَةِ. ١٣ وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.» ١٤ وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِيمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَعَ لَكُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ. ١٥ لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمِصْطَلِحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبَشْرِيَعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالَجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلِ.» ١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْحَكْمَةِ. ١٧ فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ بِسُوسْتَانَيْسِ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْحَكْمَةِ. أَمَّا غَالِيُونَ فَلَمْ يَدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

* ١٨:٧ متعبدا لله ليس يهوديا لكنه متأثر بالإيمان اليهودي.

عُودَةُ بُولُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَجْرَحَ إِلَى سُورِيَّةَ بِصُحْبَةِ بَرِيْسُكَلَّا وَأَيْكَلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا. ١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِنِاقِشِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمُدَّ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَجْرَحَ مِنْ مَدِينَةِ أَفْسُسَ. ٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مَقَاطِعِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ، مُقْوِيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبْلُوسُ فِي أَفْسُسَ وَأَخَائِيَّةَ (كُورِنْثُوسَ)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُثَقَّفٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ، ٢٥ وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبْلُوسُ يَتَحَدَّثُ بِمَحَاسِنٍ وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ٢٦ وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجُرْأَةٍ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَيْكَلَا وَبَرِيْسُكَلَّا أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ. ٢٧ وَلَمَّا عَبَرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مَقَاطِعَةِ أَخَائِيَّةَ، شَجَعَهُ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوصُونَهُمْ أَنْ يَرْحَبُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ

* ١٨:١٨ حلق شعره علامة إتمام بولس لمتطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد

١٨٠، ٦:٥

† ١٨:٢٥ بحماس أو «ملتهبًا بالروح»

٢٨ إِذْ كَانَ يَهْرَمُ الْيَهُودَ فِي الْمُنَاطَرَاتِ الْعَلْنِيَّةِ مُبْرَهِنًا مِنَ الْكُتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بولس في أفسس

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُوسٌ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفَسَسَ. فَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يَوْجَدُ رُوحَ قُدُسٍ!»

٣ فَقَالَ: «فَبِأَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعْمَدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»

٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا

بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِ يَسُوعَ.»

٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ

رَجُلًا.

٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْمَجْمَعُ، وَتَكَلَّمَ بِجَرَاةٍ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ

اللَّهِ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَفَرَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاتِمِينَ «الطَّرِيقَ» * أَمَامَ النَّاسِ.

فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ اتِّبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُنَاقَشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ

تِيرَانُسَ. ١٠ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، يَهُودًا وَغَيْرِ يَهُودٍ،

سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

* ١٩:٩ الطَّرِيقَ الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضًا في العدد ٢٣.

أبناء سكاوا

١١ وصنع الله معجزات غير عادية على يد بولس. ١٢ فكانت حتى المناذيل وقطع القماش التي تلبسه، توضع على المرضى فيشفون من أمراضهم، وتخرج الأرواح الشريرة منهم.

١٣ فحاول بعض اليهود الذين يجولون ويطردون الأرواح أن يستخدموا اسم الرب يسوع مع المسكونين بأرواح شريرة. فكانوا يقولون: «أنا أمرك باسم يسوع الذي ينادي به بولس». ١٤ وكان سبعة أبناء لرئيس كهنة يهودي اسمه سكاوا قد فعلوا ذلك. ١٥ فقال لهم الروح الشرير: «أنا أعلم من هو يسوع، وأعرف بولس، لكن من أنتم؟» ١٦ وهجم عليهم الرجل المسكون بروح شرير، فقدر عليهم وغلبهم جميعاً، حتى إنهم هربوا من ذلك البيت عراة ومجرحين.

١٧ وانتشر هذا الخبر بين كل اليهود واليونانيين الساكنين في مدينة أفسس، فتملكهم الخوف، وتمجد اسم يسوع بين الناس. ١٨ وجاء كثير من الذين آمنوا معترفين علنا بالأمور الشريرة التي كانوا يقتربونها. ١٩ وجمع كثير من الذين كانوا يمارسون السحر كتبهم، وأحرقوها أمام الجميع. وعندما حسبت قيمة الكتب، وجدوا أنها تساوي خمسين ألف قطعة فضية.* ٢٠ وهكذا انتشرت كلمة الرب على نطاق واسع، واشتد تأثيرها.

بولس يخطط لرحلة روما

٢١ بعد ذلك، قرر بولس أن يمر في مقاطعتي مكدوننية وأخائية في طريقه إلى مدينة القدس. وقال: «بعد ذهابي إلى هناك، ينبغي أن أذهب إلى روما أيضاً.» ٢٢ فأرسل

* ١٩: ١٩ خمسين ... فضية الأغلب أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ، وَهُمَا تِيموثَاوُسُ وَارِسْتُوْسُ. أَمَّا هُوَ فَمَدَدَ إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَّا.

مَتَاعَبٌ فِي أَفْسُسَ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَّثَ شَعْبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ». ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِغٌ فَضَّةً اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ يَصْنَعُ تِمَازِجَ فَضِيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرطَامَيْسَ. فَكَانَ هَذَا يَدْرُ رِبْحًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرَفِيِّينَ.

٢٥ جَمَعَهُمْ مَعَ عَمَالٍ يَعْمَلُونَ فِي حَرْفِ مُرْتَبِطَةٍ بِحَرْفَتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُمْتَازٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ. ٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولَسَ قَدْ أَقْنَعَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسُسَ فَحْسَبٌ، بَلْ أَيْضًا فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقًّا. ٢٧ فَهُنَاكَ خَطَرٌ مَزْدُوجٌ: أَنْ نَسُوءَ سَمْعَةَ حَرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقَدَ مَعْبَدُ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرطَامَيْسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْإِلَهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَّا وَالْعَالَمِ.»

٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرطَامَيْسَ، إِلَهَةُ أَهْلِ أَفْسُسِ!» ٢٩ وَعَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهُنَاكَ جَرَوْا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَارِسْتَرَحْسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَّانِ يَرِافِقَانِ بُولَسَ فِي سَفَرِهِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولَسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلْ ذَلِكَ. ٣١ حَتَّى إِنَّ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرِجُونَهُ فِيهَا أَلَّا يُخَاطِرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنْ أَغْلِبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مَجْتَمِعُونَ!

٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَانْدَرٌ لِكِي يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونَهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَانْدَرُ بِيَدِهِ لِكِي يَتَكَلَّمَ، ٣٤ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ،

فَصَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا مُدَّةَ سَاعَتَيْنِ تَقْرِيْبًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «المجد لأرطاميس إلهة أهل أفسس!»

٣٥ فوقف كاتب المدينة وهدأ الجمهور وقال: «يا أهل أفسس، هل يوجد في العالم من لا يعلم أن مدينة أفسس هي حارسة لمعبد أرطاميس العظيمة والحجر المقدس* الذي سقط من السماء؟ ٣٦ فيما أنه لا مجال لإنكار هذه الأمور، اهدأوا ولا تنصرفوا تصرفاً طائشاً.

٣٧ «فقد جئتم بهذين الرجلين[†] إلى هنا رغم أنهما لم يسطوا على معابدنا ولا شتمتا إلهتنا. ٣٨ فإذا كان لديميتريوس والحرفيين الذين معه شكوى على أحد، فهناك محاكم تفتح أبوابها للقضاء. وهناك ولاية، فليرفعوا شكواهم هناك.

٣٩ «وإذا كانت لديكم مسألة أخرى تريدون إثارتها، فناقشوها في الاجتماع العام لأهل المدينة. ٤٠ أما بأسلوبكم هذا، فإنكم تعرضوننا لتهمة إثارة الشعب بسبب ما حدث اليوم. ولا يوجد لدينا سبب تقدمه لتبرير هذا الهياج.» ٤١ وبعد أن قال هذا، صرف الجمهور.

بولس في مكدونية واليونان

٢٠ ١ ولما توقف الهياج، أرسل بولس في طلب المؤمنين. وبعد أن شجعهم، ودعهم وذهب إلى مقاطعة مكدونية. ٢ وسافر عبر تلك المقاطعة، وجمع المؤمنين هناك بكلام كثير، ثم وصل إلى اليونان. ٣ وبقي هناك ثلاثة شهور.

* ١٩: ٣٥ الحجر المقدس حجر أو صخرة نيزكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أرطاميس.

† ١٩: ٣٧ الرجلين غايوس وأرسترخس المسافرين مع بولس.

وَكَانَ بُولُسُ يُجِيزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنْ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُحْطِطُونَ لِشَيْءٍ ضَدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ عَبْرَ مَقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ. ٤ وَرَافَقَهُ سَوْبَاتَرِسُ بْنُ بَرَسٍ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةٍ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرُخْسُ وَسَكُونْدُسُ مِنَ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةِ، وَتِيمُوثَاوَسُ وَتِيخِيكُسُ وَتَرُوفِيمُوسُ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَا. ٥ سَبَقْنَا هُوَئِلَاءَ وَانْتَظَرْنَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ. ٦ فَأَبْجَرْنَا مِنْ فِيلِيبِّي بَعْدَ أَيَّامٍ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

زِيَارَةُ بُولُسَ الْأَخِيرَةَ لِتَرُوسَ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، * فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْغُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يَغْطِي فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أَثْنَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسَ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ الثَّلَاثِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا. ١٠ فَنَزَلَ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

مِنْ تَرُوسَ إِلَى مِيلِيْنَسَ

١٣ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْجَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَجَهِّينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيْتِيلِينِي.

* ٢٠:٧ كسر الخبز إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٢:١٤-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مُقَابَلِ خَيْوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي
عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلَيْتَسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ الْأ
يَتَوَقَّفَ فِي أْفَسَسَ لثَلَا يُضْطَرُّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكَنَ.

بُولُسُ يَخْطُبُ إِلَى الشُّيُوخِ فِي أْفَسَسَ

١٧ وَمِنْ مِيلَيْتَسَ، أُرْسِلَ بُولُسُ إِلَى شِيُوخِ* الْكَنِيسَةِ فِي أْفَسَسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلَاقُوهُ
هُنَاكَ.

١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ
وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عِبْرَ التَّجَارِبِ
الكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامَرَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أُرْتَدِدْ فِي عَمَلِ
أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أُرْتَدِدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ إِيَّاهَا عَلْنَا، وَمِنْ بَيْتِ
إِلَى بَيْتِ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ،
وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا
سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ
وَالصُّعُوبَاتِ فِي أَنْتَظَرِي. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكْمِلَ
السَّبَّاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»
٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَّلْتُمْ أَبْشَرَكُمْ
بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خِلَاصِ

* ١٧:٢٠ شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام
بشعب الرب. ويدعون أيضا «مشرفون» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس

أَيُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أترددْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُشْرِفِينَ عَلَيْهَا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَتَسَلُّلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ شَرِسَةٌ لَا تَرْحَمُ الْقَطِيعَ. ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مَشُوهُةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَّقِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أَتْرَكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تَعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْمَلُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتَهُ مِثَالًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نَحْدِمَ بِهِ الضُّعَفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ: «فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ. ٣٨ وَكَانَ أَكْثَرُ مَا أَخْزَنَهُمْ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١ ١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أبحرنا فِي اتِّجَاهِ مُسْتَقِيمٍ، فَوصلنا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصلنا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى بَاتْرَا. ٢ فوجدنا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ، فَرَكَبْنَاهَا وَأبحرنا. ٣ وَرَأَيْنَا قَبْرَصَ، فَواصلنا سَيْرِنَا عَنْ يَسَارِهَا. وَأبحرنا إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ أَنْ تُفْرِغَ حَمُولَتَهَا هُنَاكَ. ٤ فَعَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

* ٢٠:٢٨ مشرفين المشرف اسم آخر للشيخ أو الراعي.

٥ ولما انتهت مدة إقامتنا، غادرنا وتابَعنا رحلتنا. فرافقونا جميعاً مع زوجاتهم وأبنائهم إلى خارج المدينة. وهناك ركعنا على الشاطئ وصلينا. ٦ ثم ودع بعضنا بعضاً، وركبنا السفينة. فعادوا هم إلى بيوتهم.

٧ أما نحن فتابعنا رحلتنا من صور، ورسونا في بتولميس. وسلّمنا على الإخوة هناك، وبقينا معهم يوماً واحداً. ٨ وفي اليوم التالي غادرنا، ووصلنا إلى قيصرية. ودخلنا بيت فيلبس المبشر، وهو واحد من الخدام السبعة* المختارين وبقينا معه. ٩ وكانت عنده أربع بنات عازبات يتبَّان.

١٠ وأثناء إقامتنا هناك عدة أيام، نزل نبي من اليهودية اسمه أغابوس. ١١ ولما أقبل علينا، أخذ حزام بولس وربط به قدميه ويديه وقال: «هذا هو ما يقوله الروح القدس: هكذا سيربط اليهود في القدس صاحب هذا الحزام، وسيسلّمونه إلى غير المؤمنين.»

١٢ فلها سمعنا هذا، رجونا نحن والآخرين الذين كانوا هناك ألا يذهب إلى القدس. ١٣ فأجاب بولس: «لماذا تبكون وتكسرون قلبي؟ إنني على استعداد لا لأن أربط فحسب، بل أن أموت أيضاً في القدس من أجل اسم الرب يسوع.»

١٤ ولما رفض أن يقتنع، توقفنا عن التوسل إليه. وقلنا: «لتكن مشيئة الرب.»

١٥ وبعد تلك الأيام قمنا بالإعدادات وذهبنا إلى القدس. ١٦ وذهب معنا أيضاً بعض المؤمنين من قيصرية، وأخذونا إلى بيت مناسون الذي كُتِّبنا سنقِّم عنده. وكان هذا الرجل القبرصي من أوائل المؤمنين.

* ٢١:٨ الخدام السبعة الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال ١٠:٦-٦.

بولس يزور يعقوب

١٧ ولَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِئًا. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسٌ مَعَنَا لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ* الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ. ١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسٌ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَيُّهَا الْأَخُ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ الْأَفَّا كَثِيرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْكَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ الْأَيُّونَ ابْنَاءَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَنْصَحُكَ بِهِ: بَيْنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ نَذَرُوا نَذُورًا، ٢٤† نَحْنُ نَحْتَدُّهُمْ وَاشْتَرَكْنَا مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ‡ وَادْفَعِ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. ٢٥¶ حِينَئِذٍ سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَحِيحًا، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسُكَ تَطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

٢٥ «أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْخُنُوقَةِ، وَالزَّنَى.»

* ٢١:١٨ شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا «مشرفون» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

† ٢١:٢٣ نذروا نذورا ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطع أحدهم للرب. انظر كتاب العدد ٦:٢.

‡ ٢١:٢٤ طقوس التطهير الطقوس الخاصة بشرية النذير، انظر كتاب العدد ١:٦-٢١.

¶ ٢١:٢٤ يملقوا رؤوسهم علامة إتمام متطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد ٥:٦،

القبض على بولس

٢٦ فأخذ بولس الرجال الأربعة معه. وفي اليوم التالي، طهر نفسه معهم، ثم دخل إلى ساحة الهيكل. وأعلن موعد انتهاء أيام التطهير وموعد تقديم التقدّمات عن كل واحد منهم.

٢٧ ولما قاربت الأيام السبعة على الانتهاء، جاء بعض اليهود من مقاطعة أسيا ودخلوا ساحة الهيكل. فلما رأوا بولس ومن معه، هيجوا الناس كلهم وأمسكوا به. ٢٨ وصرخوا وقالوا: «يا رجال إسرائيل، أنجدونا! هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كل مكان أمورا ضد شعبنا وشريعتنا وضد هذا المكان. بل إنه أحضر أشخاصا غير يهود إلى ساحة الهيكل، فنجس هذا المكان المقدس.» ٢٩ قالوا هذا لأنه سبق لهم أن رأوا تروفيمس الأفسسي في المدينة معه، واقترضوا أن بولس أدخله إلى ساحة الهيكل.

٣٠ فثارَت المدينة كلها، وركض الناس معا وأمسكوا ببولس، وجروه خارج ساحة الهيكل. وأغلقت الأبواب فوراً. ٣١ وبينما كانوا يحاولون قتله، بلغ الخبر إلى أمر الكتيبة الرومانية بأن القدس كلها في حالة فوضى. ٣٢ فأخذ بعض الجنود والضباط* ونزل على الفور مسرعا إليهم. فلما رأى اليهود الأمر والجنود، توقفوا عن ضرب بولس.

٣٣ ثم تقدم الأمر منه، وقبض عليه، وأمر بأن يربط بسلسلتين. ثم سأل من يكون بولس وماذا فعل. ٣٤ فأخذ بعض الجمهور يجيبون صارخين بكلام، وبعضهم بكلام آخر. ولما عجز الأمر عن استخلاص الحقيقة بسبب الفوضى، أمر بأن يؤخذ بولس إلى الثكنة. ٣٥ وعندما وصل بولس إلى الدرج، اضطّر الجنود إلى حمله بسبب عنف الجمهور. ٣٦ إذ كان عامة الناس يتبعونه صارخين: «اقتلوه!»

٣٧ ولما أوشك بولس أن يدخل إلى الثكنة، قال بولس للأمر: «أتأذن لي بأن أقول لك شيئا؟» فقال الأمر: «هل تتكلم اليونانية؟» ٣٨ إذا فليست ذلك المصري الذي أشعل

* ٢١:٣٢ الضباط حرفياً «قادة المئات».

ثورة قبل مدة، وقاد أربعة آلاف إرهابي إلى الصحراء؟» ٣٩ فقال بولس: «أنا رجل يهودي من مدينة طرسوس في كيليكية. فأنا لست من مدينة قليلة الأهمية، وأطلب منك أن تأذن لي بالحديث إلى الناس.» ٤٠ فلها أذن له الأمر، وقف بولس على الدرج، وأشار بيده إلى الناس ليسكتوا، فساد هدوء عظيم، وبدأ يتكلم بالآرامية.

بولس يتحدث إلى الشعب

٢٢ ١ قال بولس: «أيها الإخوة والآباء، استمعوا إلى دفاعي عن نفسي أمامكم.»

٢ فلها سمعوه يتكلم باللغة الآرامية صاروا أكثر هدوءاً. حينئذ قال بولس: ٣ «أنا رجل يهودي. ولدت في مدينة طرسوس التي في كيليكية. لكنني نشأت هنا في هذه المدينة. ودرّسي غملاييل* تدريياً صارماً حسب شريعة آبائنا. كنت جاداً في خدمتي لله، مثلكم جميعاً اليوم. ٤ فاضطهدت ^١«الطريق» حتى الموت. وقبضت على رجال ونساء وبتجتهم. ٥ ويمكن أن يشهد على صحة كلامي رئيس الكهنة وجميع أعضاء مجلس الشيوخ. فقد أخذت منهم رسائل إلى أهلنا في دمشق. وذهبت لأقبض على أتباع يسوع هناك، وأحضرهم إلى القدس مقيدين لكي يلتقوا عقابهم.

* ٢٢:٣ غملاييل انظر أعمال ٥:٣٤.

† ٢٢:٤ الطريق الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

بولس يتحدث عن اهتدائه

٦ «وبينما كنت مسافراً أقرب من مدينة دمشق عند الظهيرة، ومض فجأة حوياً نور عظيم من السماء. ٧ فسقطت أرضاً. وسمعت صوتاً يقول لي: «يا شاول، يا شاول، لماذا تضطهدني؟»

٨ «فأجبت: «من أنت يا سيد؟» قال لي: «أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده». ٩ أما الذين كانوا معي فراوا النور، لكنهم لم يميزوا الصوت الذي كلمني. ١٠ «فقلت: «ماذا أفعل يا سيد؟» فقال لي: «انفض، وادخل دمشق. وهناك تعرف جميع الأمور التي عينتك لعملها.»

١١ «لم أكن أقدر أن أرى بسبب سطوع النور، فأمسك بي رفقاؤي من يدي وادخلوني إلى دمشق. ١٢ وكان هناك رجل تقي اسمه حانياً يحفظ الشريعة، ويمدحه كل اليهود الساكنين هناك. ١٣ جاء هذا إلي، ووقف إلى جانبي وقال: «أيها الأخ شاول، استرجع بصرك!» فاسترجعت بصري في تلك اللحظة.

١٤ «وقال لي: «لقد اختارك إله آبائنا لكي تعرف إرادته، وترى البار يسوع وتسمع صوته. ١٥ فانت ستكون شاهداً له أمام كل الناس بما رأيت وسمعت. ١٦ والآن، ماذا تنتظر؟ انفض وتعمد، واغسل خطاياك مؤمناً باسمه.»

١٧ «وعندما عدت إلى مدينة القدس، وقع علي سباتٌ بينما كنت أصلي في الهيكل. ١٨ ورأيت يسوع يقول لي: «عجل بالخروج من مدينة القدس على الفور، لأنهم لن يقبلوا شهادتك عني.»

١٩ «فقلت: «يا رب، يعرف هؤلاء الناس أنني كنت أذهب إلى المجمع لأعتقل وأضرب الذين يؤمنون بك. ٢٠ وعندما سفك دم إستفانوس شاهداً، كنت واقفاً هناك، وموافقاً على ذلك. وكنت أحرس ثياب الذين كانوا يقتلونه.» ٢١ فقال لي: «اذهب! فسأرسلك بعيداً إلى غير اليهود.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْعُونَ إِلَى بُولْسٍ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلَّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْقُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَنْثَرُونَ التُّرَابَ فِي الْمَوَاءِ غَضَبًا. ٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولْسٍ إِلَى الْحَصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتِمَّ اسْتِجَابُهُ بِالْجُلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيَاحِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئَهُ لِلْجُلْدِ، قَالَ بُولْسٌ لِلضَّابِطِ* الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يَجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًّا لَمْ تُثَبِّتْ عَلَيْهِ تَهْمَةٌ؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «انْتَبِهْ إِلَى مَا تَتَوَيَّ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ!» †

٢٧ فَبَجَاءِ الْأَمْرِ إِلَى بُولْسٍ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولْسٌ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَأَجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اِكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولْسٌ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.»

٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوشِكُونَ أَنْ يَسْتَجِوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولْسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَاتَّه قِيدَهُ.

بُولْسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى زُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولْسٍ. فَكَتَّفَ قِيُودَ بُولْسٍ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولْسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

* ٢٢:٢٥ لِلضَّابِطِ حَرْفِيًّا «لِقَائِدِ الْمِئَةِ.» أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٦.

† ٢٢:٢٦ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ كَانَ الْقَانُونُ الرُّومَانِيٌّ يَمْنَعُ ضَرْبَ السَّجِينِ الرُّومَانِيِّ قَبْلَ مَحَاكَمَتِهِ.

٢٣

١ ففترس بولس في وجوه أعضاء المجلس وقال: «يا إخوتي، لقد عشت حياتي أمام الله براحة ضمير حتى هذا اليوم.»^٢ فأمر حنائيا رئيس الكهنة الواقفين إلى جانب بولس بضربه على فمه.^٣ فقال بولس لحنانيا: «سيضربك الله أيها المرأئي! *أنجلس هناك وتحكم علي حسب الشريعة، وانت تأمر بضربي مخالفا للشريعة؟»
 ٤ فقال الواقفون إلى جانب بولس: «أتجرؤ على إهانة رئيس الكهنة؟»^٥ فقال بولس: «يا إخوتي، لم أكن أعرف أنه رئيس الكهنة. مكتوب: <لا تتكلم بالسوء على قائد لشعبك.>»[†]

٦ وعندما أدرك بولس أن بعض أعضاء المجلس من الصدوقيين وبعضهم من الفريسيين، صرخ وقال: «يا إخوتي، أنا فريسي وابن فريسي! وأنا أحاكم هنا لأن قيامة الأموات هي رجائي.»

٧ فلما قال هذا، قام نزاع بين الفريسيين والصدوقيين. وانقسم المجتمعون.^٨ إذ يقول الصدوقيون إنه لا توجد قيامة ولا ملائكة ولا أرواح. أما الفريسيون فيؤمنون بهذه الأمور كلها.^٩ فحدث اضطراب شديد. ووقف بعض معلمي الشريعة الذين ينتمون إلى جماعة الفريسيين، وجادلوا بقوة فقالوا: «لا نجد عيباً في هذا الرجل، فربما كلمه روح أو ملاك.»^{١٠} وصار النزاع عنيفاً جداً. فخشي الأمر أن يمزقوا بولس تمزيقاً، فأمر الجنود بأن يأتوا ويأخذوه بالقوة إلى الثكنة.

١١ وفي الليلة التالية، وقف الرب إلى جانب بولس وقال له: «شجع، فكما شهدت عني في القدس، ستشهد في روما أيضاً.»

* ٢٣:٣ المرأئي حرفياً «الحائط المبيض.»

† ٢٣:٥ لا تتكلم ... لشعبك من كتاب الخروج ٢٢:٢٨.

اليهود يخططون لقتل بولس

١٢ وعندما طلع النهار، تآمر بعض اليهود وألزموا أنفسهم بقسم أنهم لن يأكلوا ولن يشربوا إلا بعد أن يقتلوا بولس. ١٣ وكان عدد الذين شاركوا في المؤامرة يزيد على أربعين. ١٤ وذهبوا إلى كبار الكهنة والشيوخ وقالوا: «لقد ألزمنا أنفسنا بقسم أن لا نأكل شيئاً إلى أن نقتل بولس. ١٥ فالآن، قدموا أتم والمجلس التماساً للامر بأن ينزل بولس إليكم. وتظاهروا بأنكم تريدون أن تدرسوا قضيته بدقة أكبر. وسنكون مستعدين لقتله قبل أن يصل إلى هنا.»

١٦ لكن ابن أخت بولس، سمع بالمؤامرة، فذهب ودخل الثكنة، وأخبر بولس بها. ١٧ فدعا بولس أحد الضباط وقال له: «خذ هذا الشاب إلى الامر، فليديه شيء يريد أن يخبره به.» ١٨ فأخذه الضابط وجاء به إلى الامر وقال له: «استدعاني السجين بولس، وطلب مني أن أحضر هذا الشاب إليك، لأن لديه شيئاً يريد أن يقوله لك.»

١٩ فأمسك به الامر من يده، وأخذه جانباً، وسأله: «ما الذي تريد أن تخبرني به؟» ٢٠ فقال: «اتفق اليهود على أن يطلبوا منك أن تحضر بولس إلى المجلس غداً، متظاهرين بأنهم سيحققون معه بشكل أكثر تفصيلاً. ٢١ فلا توافقهم على طلبهم، لأن هناك أكثر من أربعين رجلاً يعدون له كميناً. وقد ألزموا أنفسهم بقسم أن لا يأكلوا أو يشربوا إلى أن يقتلوه. وها هم الآن مستعدون وينتظرون موافقتك.»

٢٢ فأمر الامر الشاب بقوله: «لا تخبر أحداً بأنك أعلمتني بهذا.» ثم صرفه.

إرسال بولس إلى قيصرية

٢٣ ثم استدعى الامر اثنين من ضباطه وقال لهما: «جهزا مئتي جندي وسبعين فارساً ومئتي حامل رمح للذهاب إلى مدينة قيصرية. واستعدوا للانطلاق في الساعة التاسعة

* ٢٣:١٧ أحد الضباط حرفياً «قائد مئة»، أيضاً في العدد ٢٣ بصيغة المثني.

ليلاً. ٢٤ وأعطوا بولس ما يركبه، وأوصلوه سالمًا إلى الوالي فيليكس. ٢٥ وكتب رسالة هذا مضمونها:

٢٦ من كلوديوس لسياس، إلى صاحب السعادة الوالي فيليكس، تحياتي،
 ٢٧ أمسك اليهود بهذا الرجل، وكانوا على وشك أن يقتلوه. لكنني جئت وجنودي
 وأنقذته، بعد أن علمت أنه مواطن روماني. ٢٨ وبما أنني أردت أن أعرف ما يتهمنه
 به، أخذته إلى مجلسهم. ٢٩ ووجدت أنهم يتهمنه بمسائل تتعلق بشريعتهم. لكنه لم
 يتهم بأي شيء يستحق الموت أو الحبس. ٣٠ ولما أعلمت أن هناك مؤامرة ضد هذا
 الرجل، أرسلته فوراً إليك. وأمرت المشتكين عليه بأن يرفعوا قضيتهم عليه أمامك.
 ٣١ فنفذ الجنود الأوامر وأخذوا بولس وأحضره ليلاً إلى أنطياتريس. ٣٢ وفي اليوم
 التالي تركوا الفرسان يواصلون السفر معه، أما هم فعادوا إلى المعسكر. ٣٣ وعندما وصلوا
 إلى قيصرية، سلموا الرسالة إلى الوالي، وسلموه بولس أيضاً.
 ٣٤ فقرأ الوالي الرسالة، وسأل عن المقاطعة التي ينتمي إليها بولس، فأخبروه أنه من
 كيليكية. ٣٥ حينئذ قال: «سأسمع منك حين يصل المشتكون عليك.» وأمر بأن يظل
 بولس تحت الحراسة في قصر هيرودس.

٢٤
 ١ وبعد خمسة أيام نزل رئيس الكهنة حانانياً إلى قيصرية مع بعض الشيوخ
 ومحام اسمه ترتلس. فعرضوا تهمهم ضد بولس أمام الوالي. ٢ وعندما
 استدعي بولس، بدأ ترتلس يقدم التهم أمام فيليكس فقال: «إننا نتمتع بقسط وافر من
 السلام بسببك، والإصلاحات التي أدخلت من أجل هذا الشعب كانت بفضل بعد
 نظرك. ٣ نحن نرحب بهذا صاحب السعادة فيليكس، بكل طريقة وفي كل مكان،
 وكل امتنان. ٤ لكن لئلا أثقل عليك أكثر، فإني أرجو أن تملطف بالاستماع إلى كلمتي
 الموجزة. ٥ فقد وجدنا هذا الرجل مصدر إزعاج. وهو يثير الشعب بين اليهود في كل
 أنحاء العالم. وهو من قادة مذهب الناصريين. ٦ كما أنه حاول أن يجس الهيكمل، لكننا

أَمْسَكَ بِهِ، وَارْدَنَا أَنْ نَحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا. ٧ لَكِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِسَاسِ جَاءَ وَأَنْزَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ، ٨ وَأَمْرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بَانَ يَأْتُوا إِلَيْكَ. فَحِينَ تَحْقُقْ مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَعْلَمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَنَهَمُ بِهَا.» ٩ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْاِتِّهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْاِتِّهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بولس يدافع عن نفسه أمام فيليكس

١٠ فلما أشار الوالي لبولس أن يتكلم قال: «أنا أعرف أنك قاض لهذه الأمة منذ سنوات كثيرة، لذلك يسرني أن أدافع عن نفسي أمامك. ١١ ويمكنك أن تتحقق من صحة ما أقول. لم يمض على ذهابي إلى القدس للعبادة أكثر من اثني عشر يوماً. ١٢ ولم يجدوني أجادل أحداً في ساحة الهيكل. ولا وجدوني أهيح الناس لا في المجمع ولا في أي مكان آخر من المدينة. ١٣ وهم لا يقدرُونَ أن يثبتوا لك صحة الاتهامات التي يوجهونها ضدي.

١٤ «غير أنني أعترف لك يا بني أعبدُ إله آبائنا حسب «الطريق» الذي يعتبرونه هرطقة. وأنا أؤمن بكل ما تقوله الشريعة وما هو مكتوب في كتب الأنبياء. ١٥ وأنا أشترك مع هؤلاء الرجال أنفسهم في الرجاء بالله. وهذا الرجاء هو أنه ستكون هناك قيامة للصالحين والأشرار معاً. ١٦ ولهذا فإني أدرب نفسي دائماً ليكون ضميري بلا لوم أمام الله والناس.

١٧ «فبعد غياب عدة سنوات، رجعتُ إلى القدس لأحضر تبرعات للفقراء من جماعتي، ولأقدم تقدمات لله. ١٨ وبينما كنتُ أفعلُ هذا، وجدوني في ساحة الهيكل أكل طقس التطهير. ولم يكن هناك جمع ولا حدث شغب. ١٩ بل كان بعض اليهود من أسيا موجودين هناك. أولئك ينبغي أن يأتوا إليك، ويقدموا اتهامهم، إن كان لديهم

* ٢٤:١٤ الطريق الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد ٢٢.

شئٍ ضديّ. ٢٠ أو ليتحدّث هؤلاء الحاضرون هنا عن أية جريمة أثبتوها عليّ عندما وقفت أمام المجلس اليهودي. ٢١ ربما اعتبروني مذنباً بسبب الجملة الوحيدة التي قلتها هناك على مسمع منهم. فقد قلت: «أنتم تحاكموني اليوم على أساس إيماني بقيامة الأموات.» ٢٢ ثم قرّر فيليكس الذي كان مطلعاً اطلاعاً جيداً على «الطريق»، أن يؤجل الجلسة، وقال: «حين يأتي الأمر لسياس، سأبت في قضيتك.» ٢٣ وأمر الضابط* بأن يبقيه تحت الحراسة مع منحه بعض الحرية. كما أمره بأن لا يمنع أصدقاء بولس من الاهتمام بحاجاته.

بولس يتحدّث إلى فيليكس وزوجته

٢٤ وبعد عدة أيام جاء فيليكس ومعه زوجته دروسلا. وكانت زوجته يهودية. فاستدعي بولس، واستمع فيليكس إليه وهو يتحدّث عن إيمانه بالمسيح يسوع. ٢٥ لكن بينما كان بولس يتحدّث عن البر وضبط النفس والدينونة الآتية، خاف فيليكس وقال لبولس: «انصرف الآن، وحين نتاح لي فرصة سأستدعيك.» ٢٦ وكان في الوقت نفسه يأمل أن يعطيه بولس رشوة مالية. فكان يستدعيه كثيراً ويتحدّث إليه. ٢٧ وبعد مرور عامين، خلفه بوركيوس فستوس والياً. وترك فيليكس بولس مسجوناً، لأنه كان يريد أن يرضي اليهود.

٢٥
١ وبعد ثلاثة أيام من وصول فستوس إلى الولاية، جاء من مدينة قيصرية إلى القدس. ٢ وعرض كبار الكهنة وقادة اليهود أمام فستوس اتهاماتهم ضد بولس، ٣ وطلبوا منه أن يصنع معهم معروفاً بأن يرسل بولس إلى القدس. إذ كانوا يتأرون لقتله في الطريق. ٤ فأجاب فستوس بأن بولس محتجز في قيصرية. وقال إنه سيذهب هو نفسه إلى قيصرية قريباً. ٥ وقال: «ليأت بعض قادكم معي، وليعرضوا

* ٢٤:٢٣ الضابط حرفياً «قائد المئة.»

تَمَهُمُ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.» ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِسْتُوسُ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَحْكَمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. ٧ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسَ، وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِ بِتُهُمْ كَثِيرَةً خَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا. ٨ أَمَّا بُولُسُ فَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»

٩ لَكِنَّ فِسْتُوسَ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِبُولُسَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِمَ عَلَى هَذِهِ التُّهْمِ هُنَاكَ أَمَامِي؟»

١٠ فَقَالَ بُولُسُ: «يَنْبَغِي أَنْ أُمَثِلَ أَمَامَ مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، فَهُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكِمَ. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَى الْيَهُودِ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا. ١١ فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْهُرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ التُّهْمُ الَّتِي يُوجِّهُهَا إِلَيَّ هُوَلاءَ صَاحِبَةً، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»

١٢ وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فِسْتُوسَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَفَعْتَ قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ.»

فِسْتُوسُ يُسْأَلُ أَغْرِيْبَاسَ عَنْ بُولُسَ

١٣ وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِلتَّرْحِيبِ بِفِسْتُوسَ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فِسْتُوسُ قَضِيَّةَ بُولُسَ لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: «هَنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِينًا. ١٥ وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الْيَهُودِ دَعَوَاهُمْ عَلَيْهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ. ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلِّبُوا شَخْصًا قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ الْمُوَاجَهَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكَى عَلَيْهِ وَالْمُسْتَكِينِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكَى عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ التُّهْمَةِ الْمُوَجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

١٧ «فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ.

١٨ «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتِّهَمُوهُ لِيَتَحَدَّثُوا ضَدَّهُ، لَمْ يَتَّهَمُوهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا.

١٩ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلٍ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنَّ بُولُسَ يَزْعَمُ أَنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يُوَدُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ التُّهْمِ. ٢١ لَكِنَّ عِنْدَمَا طَلَبَ بُولُسُ أَنْ يَبْقَى مَحْجُوزًا فِي قَيْصَرِيَّةٍ فِي انتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبْرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُوزًا إِلَى أَنْ أَتِمَّكَ مِنْ إِرْسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «أُوَدُّ أَنْ أَسْتَعِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ:

«سَتَسْتَمِعُ إِلَيْهِ غَدًا.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِيُّ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أُبْهَةِ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَا إِلَى قَاعَةِ

الْمُقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ وَوُجُهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسَ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا

الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدِمَ إِلَيَّ كُلُّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضًا طَلَبًا بِشَأْنِهِ. وَهَمَّ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ

إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ

قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنَّ لَا يَوْجَدُ عِنْدِي شَيْءٌ مَحْدَدٌ

أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبْرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ

بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَأَنَا أَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي

أَمْرًا مَعْقُولًا أَنْ أُرْسِلَ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التُّهْمِ الْمَوْجَهَةِ إِلَيْهِ.»

بولس أمام أغريياس

٢٦
 ١ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِبُولَسَ: «أَذِنُ لَكَ يَا ن تَحَدَّثْ دِفَاعًا عَن نَفْسِكَ.» فَمَدَّ
 بُولَسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي
 سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَهَمَنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٣ فَأَنْتَ مُطَّلَعٌ
 أَطْلَاعًا وَاسِعًا عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمَجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْتَمَعَ إِلَيَّ
 بِصَبْرٍ.»

٤ «يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عَشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا. ٥ فَهَمَّ
 يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عَشْتُ فَرِيسِيًّا، وَأَنِّي
 كُنْتُ مُلْتَزِمًا بِأَكْثَرِ مَذَاهِبِ دِينِنَا صَرَامَةً. ٦ وَأَنَا أَقِفُ هُنَا الْآنَ لِلْمَحَاكِمَةِ لِأَنَّ عِنْدِي
 رَجَاءً فِي الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا. ٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرَجَّوْا قِبَائِلَنَا الْإِثْنَتَا عَشْرَةَ أَنْ
 تَنَالَهُ، وَهِيَ تَخْدُمُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبِسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوَجِّهُ إِلَيَّ الْيَهُودُ التُّهَمَ.
 ٨ فَلِهَذَا يَعْتَبِرُ أَيُّ مَنْكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ؟

٩ «وَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُمَكِّنُنِي ضِدَّ
 اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 الْمُقَدَّسِينَ فِي السَّجَنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِيضًا بِذَلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحْكَمُ
 عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ. ١١ وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ. كَمَا حَاوَلْتُ
 أَنْ أُجْبِرَهُمْ عَلَى شَتْمِ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقِمًا عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَدِينِ
 أُجْنِبِيَّةٍ لِأَضْطِهَادِهِمْ.»

بولس يتحدث عن رؤيته ليسوع

١٢ «وأثناء أحد أسفاري هذه، كنت ذاهباً إلى دمشق، بسلطة وتفويض من كبار الكهنة. ١٣ وعند الظهر، وبينما كنت على الطريق، رأيت أيها الملك نوراً من السماء. وكان النور أكثر سطوعاً من الشمس يضيء حولي وحول الذين كانوا معي. ١٤ فوقنا جميعاً على الأرض. وسمعت صوتاً يقول باللغة الأرامية: «يا شاول، يا شاول، لماذا تضطهدني؟ أنت تؤذي نفسك إذ تحاول أن تؤذي بي.»

١٥ «فقلت: «من أنت يا سيد؟» فقال لي: «أنا يسوع الذي أنت تضطهده. ١٦ لكن انفض وقف على قدميك. فقد ظهرت لك لكي أعينك خادماً وشاهداً لما رأيت مني ولما سأريك. ١٧ وسأنتدك من اليهود ومن غير اليهود الذين سأرسلك إليهم. ١٨ سأرسلك إليهم لتفتح عيونهم وتردهم من الظلمة إلى النور، ومن سلطان إبليس إلى الله. فأنا أريدهم أن ينالوا غفراناً لخطاياهم ومكاناً بين الذين تقدسوا بالإيمان بي.»

بولس يتحدث عن خدمته

١٩ «وأنا لم أعص هذه الرؤيا السماوية، أيها الملك أغريباس، بل بشرت أولاً في دمشق، ثم في القدس وفي جميع أنحاء اليهودية. كما بشرت غير اليهود وحثتهم على أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله ويعملوا أعمالاً تدل على توبتهم.

٢١ «ولهذا السبب، أمسك بي اليهود وأنا في ساحة الهيكل، وحاولوا أن يقتلوني. ٢٢ لكن الله أعانني حتى هذا اليوم. وهكذا فإنني أقف هنا لأشهد للناس جميعاً، صغيرهم وكبيرهم. ولا أقول سوى ما سبق وأن تنبأ به الأنبياء وموسى: ٢٣ أن المسيح سيتألم، وسيكون أول من يقوم من الموت، وأنه سيعلم النور لليهود ولغير اليهود.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِيْبَاسَ

٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسٌ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبَ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ!»

٢٥ فَاجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارَفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أُحَدِّثَ إِلَيْهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثْتُ لَمْ يَحْدِثْ فِي مَكَانٍ مَنَعَزِلٍ. ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسٍ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْنَعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَاجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَفِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصِلُّ أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. أَصِلُّ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»

٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سَرَّاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

بُولُسُ يُجْرِي إِلَى رُومَا

١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُجْرَى إِلَى إِيطَالِيَا. حَيْثُذَ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضَ السَّجَنَاءِ
الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ * اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ

٢٧

* ٢٧:١ ضابط روماني حريفاً «قائد مئة.» أيضاً في الأعداد ٦، ١١، ٣١، ٤٣.

للإمبراطور. ٢ فركبنا سفينة قادمة من مدينة أدراميت توشك على الإبحار إلى الموانئ التي على امتداد ساحل آسيا. وانطلقنا، وكان معنا أرسترخس، وهو مكدونني من تسالونيكي. ٣ وفي اليوم التالي، رسونا في صيدا. وكان يوليوس لطيفا في معاملته لبولس، وسمح له بأن يذهب إلى أصدقائه لكي يهتموا بحاجاته. ٤ ومن هناك انطلقنا وأبحرنا محتمين بشواطئ قبرص، لأن الرياح كانت ضدنا. ٥ وأبحرنا مقابل كيليكية وبمفيلية، ووصلنا إلى ميرا في ليكية. ٦ وهناك وجد الضابط سفينة إسكندرية مبحرة إلى إيطاليا، فوضعنا على ظهرها.

٧ وأبحرنا ببطء عدة أيام. ووصلنا بصعوبة إلى مقابل كينيدس. لكن الريح لم تسمح لنا بالمحافظة على مسارنا إلى كينيدس، فأبحرنا محتمين بجزيرة كريت مقابل سلونوني. ٨ وأبحرنا بصعوبة على طول ساحلها، حتى وصلنا إلى مكان يدعى «المرافئ الآمنة» قرب بلدة لسائية.

٩ وكان وقت كثير قد ضاع. فقد مضى عيد الصوم* وكان الإبحار قد أصبح خطرا، فحذروهم بولس ١٠ وقال: «أيها الرجال، أرى كارثة في انتظار رحلتنا، وأنا سنخسر الكثير، لا في ما يتعلق بالحمولة والسفينة حسب، بل حياتنا أيضا.» ١١ لكن الضابط اقتنع بكلام قبطان السفينة وصاحبها، ولم يصع إلى ما قاله بولس. ١٢ وبما أن الميناء لم يكن مناسبا لقضاء الشتاء، قرر أغلبهم أن يتطلقوا إلى البحر من هناك. فقد كانوا يريدون أن يحاولوا الوصول إلى فينكس إن أمكن، ليقتضوا الشتاء هناك. وفي نكس هي ميناء في جزيرة كريت يواجه الجنوب الغربي والشمال الغربي.

* ٢٧:٩ عيد الصوم هو «عيد الكفارة» عند اليهود ويأتي في خريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر.

العاصفة

١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيْفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مَرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مَرَسَاةَ السَّفِينَةِ، وَأَجْرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كَرِيْتِ. ١٤ لَكِنْ لَمْ يَمِضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى اجْتَاَحَتْهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالْإِعْصَارِ تُسَمَّى «السَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ». ١٥ فَعَلَقَتْ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تُقَوِّدُنَا.

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نَجْرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ النَّجَاةِ. ١٧ فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَعْدَمُوا جَبَالًا لِتَثْبِيْتِ السَّفِينَةِ. وَلَا نَهْمُ خَافُوا أَنْ يَصْدَمُوا بِرِمَالِ سِيْتِرْسٍ،* أَنْزَلُوا الْمَرَسَاةَ. وَتَرَكَوا السَّفِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تَسُوقَهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ. ١٨ وَلِأَنَّ الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تُضْرِبُنَا بِعَنْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِالْقَاءِ الْحُمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ وَلَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتْ الْعَاصِفَةُ تَوَاجِهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَّةِ النَّجَاةِ.

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مِنْذُ زَمَنْ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَصِيحَتِي بَعْدِمِ الْإِبْحَارِ مِنْ كَرِيْتِ، فَلَوْ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الْخَسَارَةَ. ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ. ٢٣ فِيهِ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَّةُ وَقَفْتُ إِلَى جَانِبِي مَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أُنْتَبِئُ إِلَيْهِ وَأَخْدَمُهُ، ٢٤ وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَقِفَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَاللَّهُ يُعِدُّكَ بِأَنْ يُحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.» ٢٥ فَتَشَجَّعُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ فِي إِيمَانٍ بِاللَّهِ بِأَنَّ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ لَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ نَرْسُوَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَا.»

* ٢٧:١٧ سِيْتِرْسٍ مَنْطِقَةٌ ضَخْلَةٌ فِي الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ قَرِبَ لِيْبِيَا.

٢٧ ولَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُنَا هُنَا وَهَنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحْسَسَ الْبَحَّارَةُ أَنَّ الْيَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً. ٢٨ فَأَخَذُوا قِيَاسَ عُمُقِ الْمَاءِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ نَحْوُ عَشْرِينَ قَامَةً، * وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ قَاسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ قَامَةً. ٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَخْشَوْنَ أَنْ نَصْطَدِمَ بِسَاحِلِ صَخْرِيٍّ، أَلْقَوْا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ مِنْ خَلْفِ السَّفِينَةِ، وَصَلُّوا أَنْ يَطَّلِعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ.

٣٠ وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النِّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَّاسِيِّ مِنْ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلْسَّفِينَةِ. ٣١ لَكِنَّ بُولْسَ قَالَ لِلضَّبَاطِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَلاءِ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ تَمَكِّنُوا أَنْتُمْ مِنَ النِّجَاةِ.» ٣٢ فَقَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ قَارِبِ النِّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.

٣٣ وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَثَمَ بُولْسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الرَّابِعُ عَشَرَ الَّذِي انْتَضَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْقٍ دُونَ طَّعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا. ٣٤ أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أَحْتَكُمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نِجَاتِكُمْ. فَلَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.» ٣٥ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَتَشَجَعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ. ٣٧ وَكَانَ مَجْمُوعَنَا فِي السَّفِينَةِ مِثْنَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ٣٨ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَّفُوا حِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنْ أَلْقَوْا الْحُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحْطُمُ السَّفِينَةُ

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ٤٠ فَحَلُّوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكُوهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْحِبَالَ الَّتِي تَمْسِكُ بِدِفْتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمَرْتَفَعِ رَمْلٍ، فَغَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ،

* ٢٧:٢٨ قامة القامة وحدة لقياس العمق تعادل نحو ١٨٠ سنتيمتر، ٦ قدم.

فَعَلَقَتْ مُقَدِّمَتَهَا وَوَقَفَتْ دُونَ حِرَاكٍ. وَكَانَ الْجُزْءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ خَطَّطَ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السُّجَنَاءِ لِئَلَّا يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَيَهْرَبُوا. ٤٣ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يَنْقُدَ بُولِسَ، فَمَنْعَهُمْ مِنْ تَنْفِيذِ خُطَّتِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَتَّجَّهُوا إِلَى الْبَرِّ. ٤٤ أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى الْوِاجِ خَشِيئَةً أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

فِي جَزِيرَةِ مَالِطَةَ

٢٨
١ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالِطَةَ.
٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمْطَرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا. ٣ وَجَمَعَ بُولِسُ كَوْمَةً مِنَ الْعَصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. نَفَرَجَتْ أُنْفَى سَامَةً بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَّتَفَتْ عَلَى يَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأُنْفَى مُدَلَّاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَعَّ أَنَّهُ نَجَّى مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» * لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»
٥ أَمَّا بُولِسُ فَفَنَضَّ الْأُنْفَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يُصِبْهُ أَيُّ أذى. ٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهُ!

٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولِبْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولِبْيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، مُصَابًا بِحُمَّى وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولِسُ لِيُزَوِّدَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ

* ٢٨:٤ الْعَدْلُ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِوُجُودِ إِلَهٍ يَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ اسْمُهُ «الْعَدْلُ».

يَدِيهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا. ١٠ وَأَكْرَمُونَا
بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَبْحَرْنَا زَوَدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ.
وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ: «الإِلَهَانِ التَّوَامَانِ». ١٢* فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسْتَا وَمَكَّنَا
هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ
رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوْطِيُولِي. ١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ،
فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ
قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوْقِ أَبِيوسَ وَمِنْطَقَةِ الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا
رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سَخَّحَ لِبُولُسَ بِأَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِي يَحْرُسُهُ. ١٧ وَبَعْدَ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسَ قَادَةَ الْيَهُودِ لِلْاجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رَغِمَ
أَنْي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنْي أُسَلِّمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي
الْقُدْسِ. ١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنْي لَمْ أَرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ
الْمَوْتِ. ١٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطَرَرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصِرِ. فَلَمْ يَكُنْ
هَذَا لِأَنْي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعْبِي. ٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيَتَكُمْ
وَالْتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ لِأَنْي أُوْمِنُ بِرِجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.» †

* ٢٨:١١ الإِلَهَانِ التَّوَامَانِ تَمَثَالٌ لِلْإِلَهَيْنِ الْإِغْرِيْقِيَيْنِ كَسْتُورَ وَبُولِيَكْسَ.

† ٢٨:٢٠ رِجَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّ الرِّجَاءِ بِمَجِيءِ الْمَسِيحِ الْمَخْلِصِ. وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ بِمَجِيءِ
الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ فقالوا له: «لم تتلق أية رسائل من إقليم اليهودية عنك. ولم يذكر أو يقل لنا أي من الإخوة الذين وصلوا من هناك شيئاً سيئاً عنك. ٢٢ لكننا نود أن نسمع منك لنعرف ما تعتقده. فنحن نعرف أن هذا المذهب ينتقد في كل مكان.» ٢٣ فحددوا يوماً آخر للقائه. وجاءوا إليه في مكان إقامته بأعداد كبيرة. فشرح لهم وشهد لهم عن ملكوت الله. وحاول أن يقنعهم بحقيقة يسوع من شريعة موسى ومن كتب الأنبياء. وظل يتحدث من الصباح إلى المساء. ٢٤ فافتنع بعضهم بما قاله، أما الآخرون فرفضوا أن يؤمنوا. ٢٥ ولما اختلفوا فيما بينهم، بدأوا يغادرون بعد أن قال بولس كلمة أخيرة: «ما أحسن ما قاله الروح القدس حين قال لأبائكم من خلال النبي إشعياء:

٢٦ > اذهبوا إلى هذا الشعب وقولوا:

ستسمعون وتسمعون،

لكنكم لن تفهموا.

وستنظرون وتنظرون،

لكنكم لن تبصروا.

٢٧ فقد صار تفكير هذا الشعب بليداً،

وصار سمعهم ثقيلًا.

أغمضوا عيونهم،

فهم لا يريدون أن يروا بعيونهم،

ولا يريدون أن يسمعو بأذانهم،

أو أن يفهموا بعقولهم،

لئلا يأتوا إلي فأشفيهم.*

٢٨ «فأعلموا أن خلاص الله قد أرسل إلى غير اليهود، وهم سيسمعون.» ٢٩ فلما قال بولس هذا، انسحب اليهود، وكانوا يتجادلون فيما بينهم بشدة.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ يَنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَحْ لِشَيْءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.